مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر- الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة- أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

سكرتيرو التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ رامى جمال مهدي - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: د/ محمد كامل- مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق اللغة العربية: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الثامن والخمسون - الجزء الثالث- ذو القعدة ١٤٤٢هـ - يوليو ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمود عبدالعاطي (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة الأزهر.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث –الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- اعتماد الشباب الجامعي على الإذاعات الرقمية وعلاقته بإدراك القيم الاجتماعية — أ.م.د. ولاء إبراهيم عقاد — ١١١٩
- الاتجاهات الحديثة في بحوث معالجة شؤون المرأة في الصحافة المطبوعة- دراسة تحليلية — أ.م. د. شيرين سلامة السعيد الدسوقي — ١١٨١
- اتجاهات ممارسي العلاقات العامة في المملكة العربية السعودية نحو المعرفة والمهارة والكفاءة المهنية — د. بندر عويض الجعيد، د. يوسف عثمان يوسف — ١٢٢٩
- تحليل الخطاب الإعلامي لمواقع القنوات الإخبارية الدولية الموجهة باللغة العربية حول العنف ضد المرأة بدول الشرق الأوسط — د. محمد عبد العزيز سيد طه عصيدة — ١٢٨٥
- تعرض المرأة لبرامجها التليفزيونية وعلاقته بإدراك نوعها الاجتماعي: في إطار نموذج التحليل الثقافي — د. محمود سلمي حسن — ١٣٣٧
- مستقبل الصحافة المصرية في ظل تقنيات صحافة الذكاء الاصطناعي خلال العقد القادم (في الفترة من ٢٠٢١ حتى ٢٠٣٠)- دراسة استشرافية — د. أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور — ١٣٩٧
- سمات خطاب تعليقات القرَّاء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا «بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك» — د. نجوى إبراهيم سيد إبراهيم — ١٤٥٩

- معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل «دراسة تحليلية» د. إيمان سيد علي عبد المطلب ١٥١٩

- أثر برنامج قائم على استراتيجية التعلم الإلكتروني المدمج لإنتاج وتصميم مواد إعلامية مدرسية إذاعية على إكساب بعض المهارات الأدائية الإذاعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية ١٥٦٧
  د/ رشا محمد عاطف الشيخ

- اتجاهات جمهور محافظة شمال سيناء نحو وسائل الإعلام التقليدية والرقمية المحلية في مواجهة الفكر المتطرف: دراسة ميدانية على القائم بالاتصال والجمهور داليا علاء محمد إبراهيم ١٦٢٣

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-0207	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2536-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعاده تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعاده تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

سمات خطاب تعليقات القرَّاء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا

«بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك»

Features of readers' comments discourse on electronic newspaper pages on social media sites regarding the Covid-19 vaccine "applying on the official page of the El Youm El Sabea website on Facebook"

د. نجوى إبراهيم سيد إبراهيم

مدرس بقسم الإعلام كلية الآداب - جامعة حلوان

Nagwa.ibrahim@arts.helwan.edu.eg

ملخص الدراسة

لأكثر من عقد من الزمان، جادل العلماء فيما إذا كان ظهور الإنترنت من شأنه خلق مساحات حوارية جديدة تشمل القضايا ذات الاهتمام المشترك التي يمكن مناقشتها لخدمة ديمقراطية المجال العام، ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي (SNSs) بدأت مناقشة جديدة حول إمكانيات المجال العام الرقمي وفقًا لما أتاحته منصات الويب 2.0 للمستخدم من أدوات تفاعلية، ففي ضوء اتجاه عديد من المؤسسات الإخبارية، على رأسها موقع اليوم السابع، إلى تحويل التعليقات من مواقعها الإلكترونية إلى شبكة الفيسبوك، وفي ضوء تأكيد نتائج عديد من الدراسات على تفضيل الجمهور لصفحات الوسائل الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار مقارنة بالوسيلة نفسها أو موقعها الإلكتروني، كما أكدت الدراسات أن تصميم بيئات وسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع المحتوى، أسهم في زيادة معدلات إبداء الرأي والتعليق والنقاش على المحتوى الإخباري، مما يستدعي دراسة أعمق للممارسات الخطابية، والمداولات والنقاشات بين المستخدمين بما تطرحه من آراء وأفكار أو بنية إقناعية تتضمن حجج وبراهين تتيح فرصة للتأثير في الآخرين. ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتوصيف وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قرَّاء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك، والتعرف على مدى فاعلية خطاب التعليقات كمجال للتشاور والدخول في مناقشات تشاورية ومداولات نقدية حول اللقاح، والتعبير عن الآراء المختلفة بشأنه، ومناقشتها وتدعيمها بالمبررات والحجج المنطقية.

الكلمات المفتاحية: تحليل خطاب – تعليقات القرَّاء – الصحف الإلكترونية – مواقع التواصل الاجتماعي– الفيسبوك – لقاح فيروس كورونا.

Abstract

With the advent of social media sites (SNSs), a new discussion about the potentail of the digital public domain began as web 0.2 platforms provided users with interactive tools, as many news organizations, led by El-youm-el sabea website, tended to convert comments from their websites to facebook, and as the confirmation of the results of many studies on the public's preference for media pages on social media sites in obtaining news compared to the same media page or its website studies have also confirmed that desiging social media environments by the the way the public interacts with content, contributed to increase the rates of expressing opinion,commentary and discussion on news content, which requires a deeper study of rhetorical practices, deliberations and discussions among users with the opinions and ideas you present or with a persuasive structure that includes arguments and proofs that provide an opportunity for influencing others Then the problem of the study is identified in monitoring, describing, analyzing and interpreting the features of the comments of electronic newspapers readers on the social networking sites regarding the Covid-19 vaccine by applying this on the official page of El Youm El Sabea on Facebook, and identifying the effectiveness of the comments as an area for consultation and making discussions and critical deliberations about the vaccine, also to express, discuss and support different opinions about it with justifications and logical arguments.

Key words: discourse analysis - users/readers' comments - electronic newspapers - social networking sites– Covid-19 vaccine.

مقدمة:

لسنوات عديدة، كانت الطريقة الوحيدة تقريبًا لتعليق القرَّاء على الأخبار هي إرسال التعليقات عبر البريد الإلكتروني إلى المحررين، ومع تطور الويب والمواقع الإخبارية في أواخر التسعينيات، وبشكل خاص مع التحول إلى الويب التشاركية (Web 2.0)، أتاحت المؤسسات الإخبارية أقسامًا للتعليقات على مواقعها بشكل علني أسفل المحتوى الصحفي، للسماح للقرَّاء بالتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، والتفاعل مع المستخدمين الآخرين، وفي عام 2016م أحالت العديد من المؤسسات الإخبارية تعليقات القرَّاء من داخل مواقعها الإلكترونية إلى صفحاتها الرسمية على شبكة الفيسبوك للاستفادة من الطبيعة التشاركية التي تتحيها وسائل الإعلام الاجتماعية[1]، وتتميز تعليقات المستخدمين بأنها تضيف بعدًا شخصيًا لعمليات الاتصال الجماهيري، وهو ما يسهم في خلق مجالات عامة أكثر شمولًا، فوظيفة التعليق توفر للمستخدمين الفرصة للتعبير عن تصوراتهم للقضايا، والتعرف على آراء الآخرين، والمشاركة في مناقشات تفاعلية، فعندما تُستكمل القصص الإخبارية بتعليقات المستخدمين فإن ذلك يحفز المناقشات، ويتيح للمستخدمين نشر تعليقات تفاعلية تتناول المحتوى الإخباري، وكذلك نشر تعليقات تفاعلية تستجيب لتعليق أو أكثر من تعليقات المستخدمين الآخرين[2].

وهذه التعليقات والردود، غالبًا ما تعمل كمحادثة بين القرَّاء الذين يشملون أشخاص عاديين وخبراء في الموضوع، وتعمل كمؤشر للرأي العام الفوري والعفوي والصادق؛ فهي تحتوي على معلومات قيمة توضح كيف يفكر ويشعر الناس حول الموضوع المطروح، وكذلك كيف يتفاعلون معه، ومدى اتفاقهم مع الآخرين، فإن مثل هذه التعليقات توفر مداولات عامة أكثر شيوعًا وأصالة من الرسائل التقليدية إلى المحرر لأنها تعكس ردود القرَّاء الفورية، وتوفر للقرَّاء مساحة غير محدودة، وغير محررة ولا تخضع للرقابة إلا في التعليقات المسيئة التي يتم إزالتها، كما تقدم تعليقات القرَّاء محتوى غير متوقع وذا قيمة يكشف القضايا التي تهم المعلقين، فهي لا تعكس النقاش حول أفكار الكتاب في الأخبار

المنشورة فحسب؛ بل تعكس الأفكار الأوسع التي يتم تداولها في الخطاب العام، وبذلك فهي توفر نظرة ثاقبة للرأي العام حول القضية في مجملها[3].

وتقدم الأخبار على شبكة الإنترنت بيئة افتراضية واسعة تتيح للجمهور التعلم وتفسير ما يجري في العالم، فمن خلال قراءة ردود وتعليقات القرَّاء الآخرين، يكتسب الجمهور خبرة واسعة وشاملة لا تتوافر في الوسائل الأخرى، وقد تؤثر هذه التعليقات على آراء القرَّاء واتجاهاتهم نحو الأخبار؛ فالمستخدم الذي ينقر على قصة إخبارية معينة يمكنه بسهولة التعرف على آراء المعلقين المصاحبة للأخبار، وتقييم التصورات العامة حولها[4].

وتستهدف الدراسة الحالية تحليل خطاب تعليقات القرَّاء في صفحات الصحف الإلكترونية على شبكة الفيس بوك، وذلك بالتطبيق على قضية هي الأكثر تداولًا وإثارة للرأي العام، وهي أزمة تفشي وباء كورونا "كوفيد- 19"، وما لحق بها من تدابير لاحتواء الجائحة والحفاظ على الأمن الصحي العالمي من خلال لقاح مضاد لفيروس كورونا، فمع الإعلان عن إنتاج لقاحات كورونا، وتعاقد بعض الدول على دفعات أولى منها؛ برزت حالة من الجدل والنقاش بشأن الثقة في هذه اللقاحات والمفاضلة بينها، فانقسمت الآراء بين مؤيد ومعارض لتلقي اللقاح، وهو ما عبَّرت عنه التعليقات عينة الدراسة؛ حيث تبارى كلا الفريقين، المؤيد والمعارض، في إبراز وجهات نظرهم وتدعيمها بالأدلة والشواهد.

الدراسات السابقة:

من خلال مسح التراث العلمي، قسَّمت الباحثة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية، هي:

المحور الأول: الدراسات التي اهتمت بتناول دور تعليقات القرَّاء في خلق مجال عام للنقاش والتداول النقدي

أكدت العديد من الدراسات السابقة دور تعليقات قرَّاء المواقع الإخبارية في خلق مجال عام يسأل فيه الناس بعضهم بعضًا، ويعبرون عن آرائهم ووجهات نظرهم في عديد من القضايا المجتمعية، وبصفة خاصة القضايا الصحية، باعتبار محور اهتمام الدراسة الحالية، فقد عنيت دراسة Ittefaq (2020)[5] ببحث خصائص تعليقات قرَّاء المواقع الإخبارية بشأن لقاح شلل الأطفال في باكستان، وخلصت النتائج إلى بروز دور الإنترنت كمجال عام، فقد تطورت المحادثات بين المستخدمين حول التطعيم ضد شلل الأطفال، حيث كانت بمثابة مجال عام للتعبير عن آرائهم ومشاركة الدراسات العلمية بشأن التطعيم، وطرح أسئلة نقدية على الصحفيين والحكومة ومسؤولي الصحة.

وبشأن تأثير التوجهات الأيديولوجية للمواقع الإخبارية على جودة خطاب التعليقات، فقد هدفت دراسة Filatova (2019)[6] إلى فحص مدى تأثر النقاشات بتوجه وسائل الإعلام سواء حكومية أو مستقلة، بالتطبيق على تعليقات قرَّاء خمسة مواقع إخبارية مختلفة التوجهات بشأن سياسة العقوبات الروسية، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين جودة المداولات والتوجه السياسي للمواقع محل الدراسة، كما جاء مستوى التفاعل التداولي أعلى في المواقع الموالية للحكومة، واختلفت في ذلك مع دراسةWolfgang&Jenkins(2015)[7] التي عنيت بفحص تعليقات القرَّاء المصاحبة لـ21 مقالة تناقش الشئون العامة الأمريكية في ست مجلات إلكترونية مختلفة تمثل توجهات أيديولوجية مختلفة، وأظهرت النتائج أن المجلات المعتدلة أنتجت مناقشات منخفضة الجودة، في حين أنتجت المجلات الليبرالية والمحافظة خطابًا يتوافر فيه مستويات أعلى من خصائص جودة الخطاب العام عند "داهلبرج".

وتوصلت دراسة McDermott (2018)[8] التي أجريت على موقع الإذاعة الكندية (CBC) إلى أن تعليقات قرَّاء المواقع الإخبارية تمثل نموذجًا للمجال العام، فهي توفر فرصة للمشاركة العامة في النقاش بين الشباب حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتعد مساحة للمداولات وتبادل وجهات النظر، وهو ما لا توفره الوسائل التقليدية، وهو ما أكدته دراسة Shi (2016)[9] بشأن فحص صلاحية تعليقات قرَّاء المواقع الإخبارية كمجال للمداولات العامة، ومدى استناد تعليقات القرَّاء إلى حجج وبراهين تدلل على موقفهم تجاه السياسة الصحية لمنظمة الغذاء والدواء بوضع ملصقات تحذيرية على السجائر، ورصد مناخ الرأي العام بشأن هذه السياسة، وأظهرت النتائج أن تعليقات القرَّاء بشأن سياسة وضع ملصقات تحذيرية على السجائر أتاحت مجالًا للتشاورات والمداولات العامة بين القرَّاء المؤيدين والمعارضين، وارتبطت الحجج بمدى شرعية هذه السياسة، وفاعلية الملصقات التحذيرية.

وفيما يتعلق بتأثير الإفصاح عن الهوية على جودة التعليقات، فقد هدفت دراسة Wolfgang(2014)[10] إلى تحديد العلاقة بين قبول المواقع الإخبارية في كولورادو بإضافة تعليقات مجهولة الهوية، ومدى توافر شروط المجال العام في هذه التعليقات، وقد خلصت النتائج إلى أن الموقع الذي يسمح للمعلقين باستخدام اسم مستعار أدى إلى محادثات عالية الجودة، وخطاب عقلاني نقدي مستند إلى حجج منطقية مقارنة بالموقع الذي لا يتيح التعليق باسم مستعار؛ إلا أن تمسك المعلقين بمواقفهم المستقطبة أدى إلى

صعوبة التوصل إلى حل وسط أو اتفاق بشأن القضية، وهذا يدل على أن تقليل الحواجز أمام الوصول إلى المواقع الإخبارية يساعد على إنتاج بيئة المجال العام.

وكذلك أكدت عديد من الدراسات على دور تعليقات قرَّاء المواقع الإخبارية في خلق مجال عام، فقد خلصت دراسة da Silva(2013)[11] بشأن تقييم جودة تعليقات قرَّاء الصحف الإلكترونية البرتغالية، من خلال تحليل تعليقات القرَّاء على الأخبار المتعلقة بالحملة الرئاسية البرازيلية (سبتمبر - نوفمبر 2010)، إلى أن التعليقات على القصص الإخبارية تمثل مساحة نقاشية تفيد في النقاش والتداول النقدي، كما أشارت دراسة Douai& Nofal(2012)[12] من خلال فحص تعليقات القرَّاء العرب على موقعي الجزيرة والعربية حول أزمة "حظر بناء المئذنة السويسرية" وحوادث "مسجد جراوند زيرو"، وتحديد "كيف يستجيب المجال العام العربي على الإنترنت لهذه القضايا ويؤطرها؟"، إلى أن المجال العام الجديد يتيح للمواطنين العرب فرصة للمساهمة في النقاش حول القضايا العالمية المختلفة، فهذه التعليقات تشكل مساحة ديمقراطية حقيقية للحوار بين مختلف أفراد الجمهور العربي دون قيود أو رقابة من السلطة التنفيذية.

وفيما يتعلق بتأثير السياق الثقافي على جودة المناقشات الديمقراطية، استهدفت دراسة Ruiz and 2011)et al)[13] التعرف على مدى التزام تعليقات القرَّاء بمبادئ النقاش الديمقراطي والأخلاقيات الخطابية، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها 15 ألف تعليق من تعليقات قرَّاء النسخ الإلكترونية لخمس صحف من سياقات سياسية وصحفية مختلفة، وخلصت النتائج إلى أن السياق الثقافي وثيق الصلة بجودة المناقشات الديمقراطية التي تم تحليلها، حيث توجد علاقة بين التعددية في القصص الإخبارية وتنوع وجهات النظر والمناقشات في التعليقات في البلدان التي تنتمي إلى النموذج الليبرالي، فقد أظهرت التعليقات في "نيويورك تايمز" و"الجارديان" قدرًا أكبر من الجدل والاحترام بين المشاركين وتنوع الأفكار، فهي أقرب إلى مبادئ الأخلاق الخطابية التي تعزز العمليات الديمقراطية في المجتمعات الغربية مقارنة بمواقع الصحف الأخرى.

وعلى النقيض، ظهر اتجاه آخر بين الباحثين ينفي فاعلية التعليقات كمجال عام، منها دراسة Strandberg& Bergm (2013)[14]، التي توصلت إلى أن تعليقات قرَّاء الصحف الإلكترونية، بالتطبيق على موقع صحيفة فنلندية، لا ترقى إلى تصنيفها كمجال للمناقشات الديمقراطية، وأنها بعيدة تمامًا عن شروط المجال العام، وذلك نظرًا لانخفاض قيمة التعليقات، حيث جاءت في أغلبها غير ذات صلة بموضوع الخبر، ويشوبها الخروج عن آداب التعليق وأخلاقياته، وقد يرجع ذلك لعدم الكشف عن هوية المعلقين، بما

يؤثر سلبًا على جودة النقاشات، ودراسة Mullick and et al (2019)[15] التي خلصت إلى أن تعليقات القرَّاء لا يمكن اعتبارها مجالًا عامًا، لأن القرَّاء لا يقرأون المحتوى الصحفي كاملًا ويعلقون فقط على أجزاء منه، وأن تعليقات القرَّاء هي مجرد وسيلة لزيادة التفاعل مع المحتوى داخل الموقع الإخباري.

وكذلك اختلفت نتائج الدراسات بشأن توافر شروط المجال العام في تعليقات القرَّاء على منصات الشبكات الاجتماعية، فمنها ما أشار إلى أن تعليقات المستخدمين على صفحات الصحف الإلكترونية على شبكة الفيس بوك جاءت عالية الجودة، ومنها ما أشار إلى انخفاض جودة النقاشات التداولية بين مستخدمي الفيس بوك مقارنة بجودة تلك النقاشات على المواقع الإخبارية، ورصد كل اتجاه مبررات نتائجه، فقد أشارت دراسة Mustafa Oz (2016)[16] إلى أن استخدام الفيس بوك في التعليق على الأخبار يجعل بيئات المناقشة أكثر تحضرًا وتأدبًا، ويتضح ذلك من خلال المساءلة التي تفرضها شبكة الفيس بوك، ممثلة في نظام الإشعارات من خلال إخطار الأصدقاء بتعليقات المستخدمين، كما أن الكشف عن المعلومات الشخصية، يجعل المستخدمين يفكرون في العواقب الاجتماعية لأفعالهم قبل نشر أي تعليقات، كذلك أشارت النتائج إلى أن تعليقات المستخدمين عبر صفحات المؤسسات الإخبارية على شبكة الفيس بوك جاءت عالية الجودة أكثر من تعليقات الموقع، وذلك للحصول على مظهر اجتماعي إيجابي، والحفاظ على صورتهم أمام الآخرين، وتقديم الذات المثالية، في حين أشارت دراسة (2017 Esau)[17]، التي استهدفت فحص دور المميزات التي تتيحها المنصة في تعزيز النقاش التداولي عبر الإنترنت، من خلال المقارنة بين أنواع المنصات الإخبارية التي تختلف في تصميمها، إلى أن شروط الجودة التداولية ظهرت بصورة أقل كثيرًا في التعليقات على Facebook مقارنة بالموقع الإخباري؛ إلا أنها اتسمت بمستويات عالية من المساواة في المشاركة بين المستخدمين، وخلصت دراسة Bolsover (2017)[18] في تحليلها لصلاحية تعليقات القرَّاء (الأمريكيين، والصينيين) كمجال عام للمداولات العقلانية بشأن القضايا السياسية والاجتماعية وقضايا الشأن الدولي، بالتطبيق على تعليقات مستخدمي صفحات صحيفتي New York Times وSouthern Weekend عبر موقعي التواصل الاجتماعي Facebook وWeib ، إلى أن تعليقات المستخدمين على منصة Weib الصينية كانت أقل التزامًا بشروط المجال العام مقارنة بتعليقات الأمريكيين عبر Facebook، فالصينيون أقل انخراطًا في نقاش منطقي عقلاني مع المستخدمين الآخرين بهدف الوصول إلى اتفاق أو حل بشأن القضايا المثارة.

وعلى مستوى الدراسات العربية، استهدفت معظم الدراسات بحث خطاب تعليقات قرَّاء الصحف الإلكترونية بشأن قضايا سياسية، فيما عدا **دراسة آمال كمال** (2017)[19]، التي طُبقت على إحدى القضايا الاجتماعية، حيث اهتمت بتحليل خطاب المناقشات التشاورية العامة الواردة في تعليقات قرَّاء موقع اليوم السابع على القصص الخبرية بشأن قانون الخدمة المدنية عام 2015م، وخلصت في نتائجها إلى أن التعليقات على القصص الخبرية بشأن قانون الخدمة المدنية في موقع الدراسة عبَّرت عن فكرة المناقشات التداولية عبر الإنترنت، وتوافرت فيها عدة مقومات، منها تعدد المشاركين وتفاعلهم، سواء مع القرَّاء الآخرين، أو مع المحرر، وانخراطهم في الطرح والنقاش المستند إلى الحجج والبراهين، أما الدراسات التي تناولت خطاب تعليقات القرَّاء على قضايا سياسية فمنها **دراستا سحر عبد الغني** (2014)[20]، **وسماح الشهاوي**(2013)[21] اللتان استهدفتا التعرف على مدى فاعلية تعليقات القرَّاء كمجال للديمقراطية التشاورية، فقد توصلت دراسة سحر عبد الغني، بالتطبيق تعليقات القرَّاء بشان قضية فض اعتصامي رابعة والنهضة، إلى تنوع مواقف أصحاب التعليقات من فض الاعتصام، وتوافر شروط خلق مجال عام للنقاش والتشاور من خلال تعليقات القرَّاء على القضية محل الدراسة، واختلفت في ذلك مع ما توصلت إليه دراسة سماح الشهاوي بشأن أزمة الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر 2012م، حيث أشارت إلى أن التعليقات استخدمت كأداة للتعبير عن الرأي والتفاعل مع الآخرين، ولكنها لم تعمل كمجال للنقاش والتشاور الديمقراطي بين القرَّاء من أجل الوصول إلى تفاهم مشترك بشأن الأزمة.

المحور الثاني: الدراسات التي اهتمت بالعلاقة بين التغطية الإخبارية وتعليقات القرَّاء

أكدت العديد من الدراسات على تأثر تعليقات القرَّاء بأطر التغطية الإعلامية في القضايا السياسية والعلمية والصحية المختلفة، سواء في التأثير على إدراك القرَّاء للقضية، أو تشكيل معتقداتهم بشأنها، ونتيجة لذلك توجيه خطاب التعليقات وبناء تصوراته حول مختلف الفاعلين، وكذلك التأثير على مستوى كثافة تعليقات القرَّاء على المحتوى الإخباري، وفيما يتعلق بدور المؤسسات الإعلامية في إثارة المشاعر العدائية لدى القرَّاء بما يسهم في استقطاب قوي للنقاش السياسي، فقد خلصت **دراسة** (Humprecht and et al 2020)[22] من خلال تحليل محتوى تعليقات القرَّاء على صفحات الفيس بوك التابعة لست مؤسسات إخبارية مقرها في الولايات المتحدة وألمانيا، إلى أن ظاهرة العداء في تعليقات المستخدمين لم تكن مدفوعة بالتكنولوجيا وظهور مواقع الشبكات الاجتماعية، ولكنها ترتبط بالتوجهات الأيديولوجية للمؤسسات الإخبارية

وانعكاسها على تأطير القضايا والقوى الفاعلة، وهدفت دراسة Nimegeer(2019)[23] إلى فهم كيف تضيف تعليقات القرَّاء وتغير تمثيلات وسائل الإعلام للتهديدات الفيروسية الناشئة، من خلال تحليل محتوى 3218 تعليقًا على 27 قصة إخبارية في أربعة مواقع إخبارية أمريكية حول فيروس زيكا، وخلصت النتائج إلى أنه على الرغم من تفاعل القرَّاء مع المحتوى الإخباري؛ إلا أنهم يستخدمون أيضًا مصادر الأدلة البديلة ويشاركونها في تعليقاتهم؛ ويعرضون توصيف وتأطير مشكلة مرض فيروس زيكا، وعوامله المسببة، والحلول المناسبة بشكل مختلف عن الأطر التي يتناولها المحتوى الإخباري، وبذلك يؤدي اختلاف التعليقات ومحتواها إلى تغيير رسائل الصحة العامة التي يتلقاها الجماهير.

وفيما يتعلق بإدراك الصحفيين لتأثير تعليقات القرَّاء على المحتوى الصحفي، أظهرت دراسة Wolfgang(2018)[24] أن معظم الصحفيين يتجاهلون دور المعلق، ويتخذون إجراءات للحد من تأثير التعليقات على العمل المهني، فقد أشاروا إلى التعليقات بوصفها أداة غالبًا ما يساء استخدامها وتحتاج إلى إشراف متخصص، ونتيجة لذلك فإن الفلسفة السائدة بين الصحفيين هي فلسفة الحليف المتردد من خلال قبول التعليقات على أنها مهمة للخطاب العام، ولكنها محبطة ومؤثرة بالسلب على جودة المحتوى المهني.

وكذلك اهتمت العديد من الدراسات بفحص تأثير تعليقات القرَّاء على مصداقية الأخبار عبر الإنترنت، فأشارت دراسة Conlin (2016)[25] إلى أن المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للتعليقات كانت لديها تصورات أعلى بكثير لمصداقية الأخبار، مقارنة بتصورات المصداقية لدى المشاركين في المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للتعليقات المصاحبة للأخبار، وهو ما يشير إلى أن الأخبار التي تُقدم بدون تعليقات ملحقة بالخبر يُنظر إليها على أنها أكثر مصداقية، فالميزة نفسها - تعليقات القرَّاء - التي تجعل الأخبار عبر الإنترنت أكثر جاذبية تقلل أيضًا من مصداقية الموقع الإخباري، وخصلت دراسة (2015 Chung)[26] في اختبارها للعلاقة بين إدراك القرَّاء لتحيز المعالجة الإخبارية لقضية السيطرة على السلاح والاستجابة السلوكية بالتعليق على الأخبار، حيث أشارت إلى أن المشاركين كانوا أكثر عرضة للتعليق على الأخبار التي وجدوا أنها متحيزة ضد موقفهم كشكل من أشكال الإجراءات التصحيحية، وكانوا أكثر عرضة للمشاركة وإبداء الإعجاب بالأخبار التي وجدوا أنها منحازة لموقفهم كشكل من أشكال الترويج لآرائهم ووجهات نظرهم.

وبشأن التفاعل بين أطر التغطية الإخبارية للقضايا الصحية وأطر التعليقات الناتجة، خلصت دراسة Holton& Coleman (2014)[27] إلى تأثير الأطر الإعلامية في تغطية

القضايا الصحية على كثافة تعليقات القرَّاء على الأخبار، وكذلك أطر تعليقاتهم، كما دفعت الأطر العرضية الجمهور إلى مشاركة المزيد من التعليقات الشخصية، بعكس الأطر الموضوعية التي أدت إلى انخفاض التعليقات، وتتفق في ذلك مع ما توصلت إليه دراسةal(koteyk and et 2013)[28] التي أشارت إلى أن تركيز التغطية الإعلامية لقضية التغير المناخي في موقع "ديلي ميل" على الجوانب السياسية والاجتماعية، قد أثَّر على إدراكات القرَّاء ومعتقداتهم نحو القضية، إضافة إلى تأثر الذين علقوا مؤخرًا بالتعليقات السابقة على القضية محل الدراسة.

وعلى مستوى الدراسات العربية، أشارت **دراسة هند بشندي (2012)**[29] إلى عدم وجود علاقة بين اتجاه الخبر واتجاه التعليقات سوى في قضية محاكمة مبارك، وأن طبيعة القضية هي التي تحكم العلاقة بين اتجاه الخبر واتجاه التعليقات، كما غلب على التعليقات عدم استخدام حجة أو برهان، واكتفى معظمها بسرد وجهات النظر، وقد اختلفت في نتائجها مع **دراسة هشام عطية (2010)**[30] التي توصلت إلى أن أطر القصص الخبرية أدت دورًا مؤثرًا في توجيه خطاب التعليقات وبناء تصوراته حول مختلف الفاعلين السياسيين، وقد غلب على خطاب التعليقات توظيف التعليقات المطولة نسبيًا، التي تعنى بتقديم وجهة نظر ومحاولة إثباتها، أو نفي وجهة نظر أو موقف أو سلوك معروض داخل القصة الخبرية من خلال مناقشة وتقديم حجج وأدلة.

المحور الثالث: دور تعليقات القرَّاء في التأثير على إدراك القرَّاء الآخرين للقضايا المثارة

أوضحت العديد من الدراسات أن تعليقات الآخرين تؤدي دورًا مهما في إدراك الأفراد لاتجاه الرأي العام حول القضية المثارة، كما خلصت إلى أن اتجاه المعلقين نحو الأخبار يتأثر باتجاه الرأي العام السائد في التعليقات المصاحبة لهذه الأخبار؛ فالأفراد الذين قرأوا تعليقات تتعارض وتتصارع مع اتجاه القصة الإخبارية أدركوا القصة الإخبارية بشكل أقل إيجابية مقارنة بمن قرأوا تعليقات مؤيدة للموضوع، إضافة إلى تأثير تعليقات القرَّاء على تصورات الآخرين عن مصداقية التغطية، فقد توصلت **دراسة Naab(2020)**[31] في تقييمها لتأثير التعليقات النقدية على إدراك القرَّاء الآخرين لمصداقية المحتوى الإخباري، إلى أن تعليقات المستخدم الانتقادية يمكن أن تقلل من المصداقية المتصورة لدى القرَّاء عن المحتوى الإخباري، ويعتمد هذا التأثير على مدى تفاعل المستخدمين الآخرين مع التعليقات الناقدة، سواء بالإعجاب أو تبادل الردود، بحيث يتحول إلى خطاب مضاد للمحتوى الإخباري، وفي السياق ذاته، أكدت دراسةFlemming (2017)[32] بالتطبيق على خطاب تعليقات القرَّاء حول الموضوعات

الصحية بشأن تأثير تعليقات القرَّاء على تصور الآخرين للقضية، حيث إن الاستغراق في النقاشات بين المستخدمين في التعليقات بإمكانه أن يغير فهم وإدراك القرَّاء الآخرين للمحتوى الصحفي العلمي بأكمله.

وخلصت دراسة Meyer (2019)[33] بشأن استكشاف كيفية اتخاذ المواقف والمعتقدات حول لقاح الأنفلونزا الموسمية من خلال النقاش بين المستخدمين في تعليقاتهم على التغطية الإخبارية المتعلقة باللقاح، إلى أن الذين لديهم مواقف قوية مؤيدة أو معارضة للقاح يشاركون بنشاط في التعليقات بما يؤدي إلى تعزيز الاستقطاب بين المستخدمين وزيادة الانقسام، حيث يلجأ المستخدمون إلى التواصل مع الأفراد المشابهين في التفكير، وجمع معلومات إضافية لتعزيز معتقداتهم الموجودة مسبقًا بدلًا من التعرف على وجهات النظر المعارضة، كما تؤثر هذه التعليقات على مواقف المستهلكين السلبيين ومعتقداتهم، الذين لم يقرروا بعد ما إذا كانوا سيحصلون على لقاح الأنفلونزا أم لا، وفيما يتعلق باعتبار المعلقين محطات تضخيم اجتماعي، أشارت دراسة Strekalova (2017)[34]، التي عنيت بفحص خصائص سلوكيات تواصل جمهور صفحة قناة CDC على شبكة الفيسبوك مع الأخبار المتعلقة بتفشي وباء الإيبولا، إلى أن التعليقات السابقة تعد مؤشرًا على اهتمام الجمهور بالقضية ومشاركته فيها، حيث إن مستهلكي المعلومات عبر الإنترنت يبحثون عن المشاركات السابقة للحكم على قيمة معلوماتهم عند التعليق، وأن المعلقين يعملون كمحطات تضخيم اجتماعي للمعلومات الصحية.

واتفقت العديد من الدراسات على دور تعليقات القرَّاء في التأثير على إدراك الآخرين للقضية محل النقاش ولمناخ الرأي السائد بشأنها، ومن بينها دراسة Sikorski and et al (2016)[35] التي توصلت إلى أن تعليقات القرَّاء المتطرفة أحادية الجانب (إيجابي أو سلبي) تؤثر على تصور الآخرين للقضية، وكذلك تصور مناخ الرأي السائد، وهو ما أكدته دراسة Winter (2015)[36] التي استهدفت التعرف على مدى تأثير تعليقات المستخدمين على المحتوى الإخباري عبر مواقع التواصل الاجتماعي على مواقف القرَّاء تجاه القضية محل النقاش، وتوصلت النتائج إلى أن التعليقات الجدلية المتناقضة مع اتجاه المحتوى تكون قادرة على تغيير آراء القرَّاء والتأثير على إدراكهم وتصورهم لمناخ الرأي السائد، وتكون هذه التعليقات أكثر تأثيرًا إذا كانت مستندة إلى حجج منطقية وليست مجرد وجهات نظر شخصية، في حين أن التعليقات الإيجابية تعزز الرأي الذي تتبناه المادة الصحفية.

وهدفت دراسة Lei and et al (2015)[37] إلى فهم التصورات العامة للقرَّاء نحو التطعيم الإلزامي ضد الأنفلونزا أو ارتداء الأقنعة كشرط للتوظيف للعاملين في مجال الرعاية الصحية، من خلال تحليل تعليقات قرَّاء المواقع الأخبارية الكندية، وتوصلت النتائج إلى أن التصور العام للقاح الأنفلونزا باعتباره إلزامي للتحصين ضد الأنفلونزا كان ضعيفًا بين تعليقات القرَّاء، وقد أثرت هذه التعليقات السلبية على تصور القرَّاء الآخرين للقاح، فيما استهدفت دراسة Soo-Kwang (2014)[38] التعرف على تأثير ميزة "الإعجاب" والتعليقات الأعلى ترتيبًا على كيفية مناقشة الجمهور للأخبار عبر الإنترنت وإدراكهم للرأي العام، وأظهرت النتائج أن التعليقات التي تنال أعلى "الإعجابات" تؤثر على تصورات الجمهور للرأي العام، بصرف النظر عن مدى موضوعيتها ومساهمتها في المناقشة، كما تشير التعليقات "الأعلى" ترتيبًا إلى أولوية الأفكار التي يُريج لها أكثر من غيرها، مما يعيق التداول الكامل حول الموضوعات في المجال العام.

وخلصت دراسةZiegele (2013)[39] إلى أن من بين العوامل الحاسمة التي تؤثر في قرارات المسخدمين بالاستمرار في المشاركة في المناقشات على المواقع الإخبارية هو اهتمامهم بقراءة تعليقات المستخدمين الآخرين، ودوافعهم للتعبير علنًا عن آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا، وأشارت دراسة Lee (2012)[40] إلى أن الذين يقرأون تعليقات الآخرين المتعارضة مع آرائهم يدركون أن الجمهور كان ضد موقفهم، وأن وسائل الإعلام كانت أكثر عدائية وتحيزًا في تغطيتها، وكان لتعليقات القرَّاء أيضًا تأثير مباشر على إدراك عدائية وسائل الإعلام لدى الأفراد الأكثر انخراطًا في القضية، دون تغيير تصوراتهم عن الرأي العام، مما يشير إلى أن القرَّاء قد يسيئون إدراك مناخ الرأي العام السائد في تعليقات الآخرين على الأخبار، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (2011 Houston and et al)[41] التي توصلت إلى أن تعليقات المستخدمين على المحتوى الإخباري تؤثر على تصورات الآخرين لتحيز تغطية المواقع الإخبارية بشأن المرشحين للرئاسة الأمريكية، كما أظهرت إدراك المشاركين لتأثير التعليقات على اتجاهات الآخرين نحو المرشحين، وكذلك دراسة Ahn (2011)[42] التي توصلت إلى أن الأفراد الذين قرأوا تعليقات تتعارض مع اتجاه الخبر أدركوا القصة الإخبارية بشكل أقل إيجابية من أولئك الذين قرأوا التعليقات التي تؤيد الخبر.

التعليق على الدراسات السابقة:

- أظهرت الدراسات السابقة اهتمامًا بحثيًا ملحوظًا بتحليل تعليقات القرَّاء على القصص الخبرية بوصفها مجالًا عامًا للنقاش حول القضايا المجتمعية المختلفة،

فهي آلية تمكن المستخدمين من مشاركة آرائهم ومناقشتها علنًا حول المحتوى الإخباري المنشور.

- تنوعت وتعددت القضايا التي تناولتها الدراسات الأجنبية، حيث شملت عديدًا من المجالات السياسية والاجتماعية والصحية وقضايا التعليم وغيرها، ومن أمثلتها قضايا التعليم العالي، وفرض الضرائب، والسياسات الصحية لمنظمة الغذاء والدواء، ووباء الإيبولا، ولقاح الأنفلونزا الموسمية، في حين ركَّزت الدراسات العربية على القضايا السياسية، ومنها أزمة الإعلان الدستوري في نوفمبر 2012م، وأزمة فض اعتصامي رابعة والنهضة، ومحاكمة مبارك، والفتنة الطائفية، والاحتجاجات الفئوية، والقضايا الاجتماعية ممثلة في الدراسة التي تناولت قانون الخدمة المدنية 2015م.
- اقتصرت الدرسات العربية على تناول تعليقات القرَّاء المصاحبة للمواد الصحفية على مواقع الصحف الإلكترونية فقط، في حين تنوعت الدراسات الأجنبية في تناول تعليقات القرَّاء، سواء على مواقع الإخبارية، أو الصفحات الرسمية للمؤسسات الإخبارية على شبكات التواصل الاجتماعي.
- اختلفت نتائج الدراسات الأجنبية بشأن توافر شروط المجال العام في تعليقات القرَّاء على المنصات الإخبارية المختلفة عبر الإنترنت، فمنها ما أشار إلى أن تعليقات المستخدمين على صفحات الصحف على شبكة الفيس بوك جاءت عالية الجودة، مثل دراسة Mustafa Oz (2016)، التي أشارت إلى أن الموقع الإلكتروني للصحيفة احتوى على تعليقات عدوانية وغير متحضرة أكثر من صفحة الصحيفة على الفيس بوك، ومنها ما أشار إلى انخفاض جودة النقاشات التداولية بين مستخدمي الفيس بوك مقارنة بجودة تلك النقاشات على المواقع الإخبارية، مثل دراسة Esau (2017).
- تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في التوصل لنتائج هذه الدراسات، بين تحليل الخطاب، وتحليل المضمون، واستمارة الاستبيان، إضافة إلى الأدوات شبه التجريبية، ومجموعات النقاش المركزة، والمقابلات المتعمقة في بعض الدراسات الأجنبية.
- تعددت المداخل النظرية التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، ومن بينها نظرية المجال العام، ونظرية الأطر الإعلامية، ونظرية التضخيم الاجتماعي، ونظرية العداء نحو وسائل الإعلام، ونظرية الشخص الثالث.

مشكلة الدراسة:

لأكثر من عقد من الزمان، جادل العلماء فيما إذا كان ظهور الإنترنت من شأنه خلق مساحات حوارية جديدة تشمل القضايا ذات الاهتمام المشترك، التي يمكن مناقشتها لخدمة ديمقراطية المجال العام، ومع ظهور مواقع التواصل الاجتماعي (SNSs) بدأت مناقشة جديدة حول إمكانيات المجال العام الرقمي وفقًا لما أتاحته منصات الويب 2.0 للمستخدم من أدوات تفاعلية[43]. ففي ضوء اتجاه عديد من المؤسسات الإخبارية، على رأسها موقع اليوم السابع، إلى تحويل التعليقات من مواقعها الإلكترونية إلى شبكة الفيسبوك، وفي ضوء تأكيد نتائج عديد من الدراسات[44] على تفضيل الجمهور لصفحات الوسائل الإعلامية على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار مقارنة بالوسيلة نفسها أو موقعها الإلكتروني، فتصميم بيئات وسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع المحتوى أسهم كثيرًا في زيادة معدلات إبداء الرأي والتعليق والنقاش على المحتوى الإخباري، مما يستدعي دراسة أعمق للممارسات الخطابية والمداولات والنقاشات بين المستخدمين بما تطرحه من آراء وأفكار أو بنية إقناعية تتضمن حجج وبراهين تتيح فرصة للتأثير في الآخرين.

ومن ثم تحدد **مشكلة الدراسة** في رصد وتوصيف وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قرَّاء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك، والتعرف على مدى فاعلية خطاب التعليقات كمجال للتشاور والدخول في مناقشات تشاورية ومداولات نقدية حول اللقاح، والتعبير عن الآراء المختلفة بشأنه ومناقشتها وتدعيمها بالمبررات والحجج المنطقية.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات تأتي على النحو الآتي:

1. الأهمية المتزايدة للتعليقات باعتبارها تعطي مؤشرات عن الرأي العام بشأن لقاح فيروس كورونا، فمشاركة المستخدمين عبر المنصات التفاعلية، توفر فرصة للتعرف على الآراء الفردية والاندماج في النقاش والتفاعل مع الآخرين حول القضايا الصحية، والتعرف على قراراتهم بشأن تلقي اللقاح.
2. الندرة النسبية في الدراسات العربية التى تتناول خطاب تعليقات القرَّاء فيما يتعلق بالأزمات الصحية التي تجتاح مجتمعاتنا، أو القضايا الصحية المتصلة بها عمومًا، مقابل وفرة في الدراسات التي تتناول القضايا السياسية والاجتماعية.

3. هناك عديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة خطاب تعليقات القرَّاء في مواقع الصحف الإلكترونية، بينما نلاحظ قلة الدرسات العربية التي اهتمت بخطاب التعليقات على صفحات الصحف الإلكترونية عبر شبكات التواصل الاجتماعي - دراسة واحدة[45] في حدود اطلاع الباحثة- فهذه الشبكات تتيح قدرًا عالٍ من التفاعلية على مستوى الحوار بين المعلقين، بما يجعله مجالًا خصبًا لدراسة حالة الجدل والنقاش داخل خطاب التعليقات بشأن لقاح فيروس كورونا.
4. أكدت نتائج عديد من الدراسات تفضيل الجمهور التفاعل والتعليق على الأخبار عبر منصات الشبكات الاجتماعية[46]، كما أشارت إحدى الدراسات[47] إلى أن تصميم بيئات وسائل التواصل الاجتماعي بما يتناسب مع الطريقة التي يتفاعل بها الجمهور مع المحتوى، قد أسهم في زيادة معدلات إبداء الرأي والتعليق والنقاش على المحتوى الإخباري.
5. أكدت بعض الدراسات[48] في نتائجها أن استخدام الفيس بوك في التعليق على الأخبار يجعل بيئات المناقشة أكثر تحضرًا وتأدبًا، فتعليقات المستخدمين عبر صفحات المؤسسات الإخبارية على شبكة الفيس بوك جاءت عالية الجودة أكثر من تعليقات الموقع، وذلك للحصول على مظهر اجتماعي إيجابي، والحفاظ على صورتهم أمام الآخرين، وتقديم الذات المثالية.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق هدف رئيسي يتمثل في: رصد وتحليل سمات خطاب تعليقات القرَّاء في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا، وتحديد مدى جودة خطاب تعليقات القرَّاء في بناء مجال عام للنقاش والتداول النقدي بشأن لقاح كورونا، **ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية، هي:**

- التعرف على المجالات الموضوعية التي يدور حولها محتوى القصص الخبرية بشأن لقاح كورونا في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيسبوك، ورصد كثافة التعليق على تلك الأخبار.
- الكشف عن مدى الارتباط بين اتجاه الخبر واتجاه التعليقات المصاحبة له في الصفحة موضع الدراسة.
- الكشف عن الاتجاهات السائدة نحو لقاح فيروس كورونا في تعليقات القرَّاء في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك.

- رصد وتحليل سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء على القصص الخبرية بشأن اللقاح في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على فيسبوك.
- تحليل مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب تعليقات القرَّاء للتدليل على صحة مواقفهم بشأن اللقاح.
- تحليل سمات وأدوار القوى الفاعلة المركزية في تعليقات القرَّاء حول اللقاح في الصفحة موضع الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة الموضوعات التي يدور حولها محتوى القصص الخبرية بشأن لقاح فيروس كورونا في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك خلال فترة الدراسة؟
- ما مدى الارتباط بين اتجاه الخبر واتجاه التعليقات المصاحبة له في الصفحة موضع الدراسة؟
- ما طبيعة الاتجاهات السائدة نحو لقاح فيروس كورونا في تعليقات القرَّاء في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على الفيس بوك خلال فترة الدراسة؟
- ما سمات وخصائص بنية خطاب تعليقات القرَّاء على القصص الخبرية المنشورة بشأن اللقاح في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على الفيس بوك خلال فترة الدراسة؟ وما دلالات ذلك؟
- ما نوع مسارات البرهنة التي استند إليها خطاب تعليقات القرَّاء للتدليل على صحة مواقفهم بشأن اللقاح؟
- ما نوع القوى الفاعلة المركزية في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا؟ وما طبيعة السمات والأدوار التي نسبها الخطاب لتلك القوى؟ وما دلالة ذلك؟
- إلى أي مدى استطاع خطاب تعليقات القرَّاء بناء مجال عام للنقاش والتداول النقدي بشأن لقاح كورونا؟ وما دلالات ذلك؟

الإطار النظري للدراسة: نظرية المجال العام

تعتمد هذه الدراسة على نظرية المجال العام Public Sphere، التي أسسها الفيلسوف الألماني "يورجين هابرماس"، وينص مفهوم المجال العام على أنه المساحة التجريدية التي يتناقش من خلالها المواطنون والجماعات المجتمعية المتباينة، ويتجادلون حول مختلف القضايا والاهتمامات العامة، ووفقًا لهذه الرؤية، فإن المجال العام يفترض وجود

مناقشات مفتوحة لكل الاهتمامات العامة، التي يمكن من خلالها أن يوظف الجدل العقلاني المنطقي للتأكد من تحقيق المصالح العامة، فالمجال العام يحث على حرية التعبير والحوار والمناقشة، ويؤكد على حق المشاركة بحرية في صنع القرار السياسي في المجتمع، ويشجع المهمشين على الانخراط في الحوار العام حول القضايا والموضوعات المختلفة[49].

وانطلاقًا من أن استخدام الإنترنت يسهم في طرح القضايا والمشكلات العامة للنقاش، تتيح شبكة الإنترنت ذلك عبر العديد من الأشكال الاجتماعية كموقع فيس بوك؛ إذ تتيح هذه الأشكال مشاركة واسعة من المستخدمين في مناقشة القضايا والموضوعات والأحداث على نطاق أوسع من ذي قبل، فقد أظهرت العديد من الدراسات أن المنتديات الرقمية على اختلاف أنواعها لديها القدرة على خلق المداولات والمناقشات حول القضايا المهمة بما يتضمنه من حقائق وآراء وحجج، وهو ما يسهم في تشكيل الرأي العام حولها[50].

ويعرف المجال العام الافتراضي، الذي أنتجته تكنولوجيا الاتصال الحديثة، بأنه عملية تفاعلية تتم بين المواطنين خلال المجالات الخطابية عبر استخدام وسائل الإعلام الجديدة، وهناك نوعان من التفاعل: الأول: يتم من خلال تفاعل المواطنين مع وسائل الإعلام الجديدة، والثاني: يتم من خلال تفاعل المواطنين مع بعضهم بعضًا، بحيث يمكن أن يشتمل على محادثات بين شخصين أو أكثر[51]، وتعد شبكات التواصل الاجتماعي من بين وسائل الإعلام الجديدة التي عززت عمليات المشاركة المدنية واتخاذ القرار الديمقراطي، إلى جانب تمكين الأشخاص من الاتصال اللا مركزي نظرًا لأنها تتيح فرصًا متساوية للجميع للمشاركة في النقاش، وتتيح لهم التعبير عن آرائهم بحرية عبر حوار عام جماعي، فهي وسيط اتصالي يتسم بخصائص مكتوبة وغير متزامنة، بما يسهم في تقديم نموذج اتصالي عقلاني منطقي[52].

وسوف تعتمد الدراسة على توظيف نظرية المجال العام في تناول تعليقات القرَّاء على الأخبار المنشورة في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك حول لقاح فيروس كورونا، وهي إحدى القضايا الصحية التي انقسم الرأي العام بشأنها بين مؤيد ومعارض، وأتاحت تعليقات القرَّاء فرصة لتكوين مجال عام بشأنها، من خلال التفاعل بين القرَّاء والدخول في مناقشات تشاورية ونقدية.

مصطلحات الدراسة ومفاهيمها:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي صفحات الويب التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت، وتهدف

إلى توفير وسائل الاهتمام المختلفة، التي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم بعضًا. ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية-الفيديو-الدردشة-تبادل الملفات-مجموعات النقاش-البريد الإلكتروني-المدونات)[53].

الصحف الإلكترونية: هي الصحف اللا ورقية التي تُنشر على شبكة الإنترنت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها، إضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها، وطبع ما يرغب في طباعته[54].

تعليقات القرَّاء: هي شكل من أشكال المشاركة التفاعلية للجمهور على الإنترنت، تمكن المستخدمين من مشاركة آرائهم ومناقشتها علنًا حول المحتوى الإخباري المنشور[55]، فواحدة من أكثر الطرق الأساسية التي يمكن للصحف إشراك الجمهور في محتواها هي توفير وسيلة لهم للتعليق على الأخبار ومناقشتها على مواقع الشبكات الاجتماعية، كما أن تعليقات المستخدمين على محتوى الصحف لم تكن مجرد رد فعل على الأخبار المنشورة؛ لكنها وسيلة لإشراك المستخدمين في الحديث عن الأخبار والاعتراف بأن القصة الإخبارية لا تنتهي مع نشرها، وإنما هي نقطة البداية لتوليد التعليق والمشاركات من قبل الجمهور[56].

وتستهدف الدراسة الحالية تحليل تعليقات القرَّاء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيسبوك.

لقاح فيروس كورونا: بعد ظهور فيروس كورونا وانتشاره في كل أقطار العالم حتى أصبح جائحة عالمية ووباء يهدد انتشاره بفناء البشرية، وأمام عجز جميع الدول عن إيجاد علاج لهذا المرض الفتاك، ظهرت حاجة ملحة لتطوير لقاحات مضادة للفيروس من شأنها أن تقي من الإصابة، وتسهم في التقليل من انتشاره، ومن بين هذه اللقاحات "فايزر- بيو إن تك الأمريكي"، و"أسترازينيكا البريطاني"، و"سينوفارم الصيني"، و"سبوتنيك الروسي"، وكما أثار ظهور فيروس كورونا جدلًا واسعًا لم يحسم بعد، كانت اللقاحات المضادة للفيروس أكثر إثارة للجدل وبصفة خاصة اللقاح الصيني. ووفقًا للفترة الزمنية محل الدراسة، كان النقاش والتداول النقدي في تعليقات القرَّاء يتناول لقاحي "سينوفارم الصيني"، و"فايزر- بيو إن تك الأمريكي".

الإجراءات المنهجية للدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تستهدف وصف وتحليل خطاب تعليقات القرَّاء، بالتطبيق على إحدى القضايا الصحية، وهي اللقاح المضاد لفيروس

كورونا، وتعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة، وهو يعد منهجًا متميزًا يقوم على أساس الدراسة المتعمقة والمركزة والشاملة لمفردة واحدة أو عدد قليل من المفردات أو الوحدات التي يمكن التعامل مع عناصرها وخصائصها والتوصل إلى نتائج دقيقة بشأنها، وتستفيد الباحثة منه في دراسة خطاب تعليقات القرَّاء بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا عبر الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيسبوك.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على **أداة تحليل المضمون** للحصول على مؤشرات كمية حول الظاهرة موضع الدراسة، **وأداة تحليل الخطاب** لإجراء التحليل الكيفي لبنية خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا، وكذلك **أداة مسار البرهنة** لاستخراج الحجج والبراهين التي استند إليها المعلقون في طرح آرائهم ووجهات نظرهم، إضافة إلى **أداة تحليل القوى الفاعلة** لتحديد القوى الفاعلة المركزية والفرعية في خطاب التعليقات، ورصد السمات والأدوار التي نسبتها تعليقات القرَّاء لتلك القوى.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدارسة في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيسبوك، نظرًا للمبررات الآتية:

- اتجاه عديد من المؤسسات الإخبارية، على رأسها موقع اليوم السابع، إلى تحويل التعليقات من مواقعها الإلكترونية إلى شبكة الفيسبوك، وقد سبقها في ذلك عديد من المواقع الإخبارية على مستوى العالم، منها The USA Today, Reuters, Bloomberg، ففي عام 2016م أعلنت هذه المواقع تحويل تعليقات القرَّاء إلى شبكة الفيسبوك بوصفه مكافئًا أو بديلًا أفضل للتعليق، ويرجع ذلك إلى أن المؤسسات الأخبارية قد عانت من التعليقات غير المتحضرة، والمسيئة، والعدوانية، وغير المرتبطة بالأخبار على مواقعها الإلكترونية، نظرًا للطابع المجهول والاسم المستعار في التعليقات، واعتبرت هذه المؤسسات أن شبكة الفيسبوك عبارة عن مساحة بها أسماء حقيقية نسبيًا ونظام لإخطار المستخدمين بإعجابات وتعليقات أصدقائهم، مما ينتج عنه توفير قدر من الالتزام في التعليقات[57].
- ارتفاع أعداد متابعي الصحفة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيسبوك، فبلغ عددهم ما يتجاوز 19 مليون متابع، مقارنة بالصفحات الرسمية للصحف الإلكترونية الأخرى.

- توافر عدد كبير من التعليقات على القصص الخبرية حول لقاحات فيروس كورونا مما يسمح بإجراء التحليل عليها، إضافة إلى تنوع مضمون الأخبار والتعليقات التي نشرت بالصفحة بشأن لقاح فيروس كورونا وتعدد وجهات النظر حوله، مما يستدعي ضرورة تحليلها ودراسة سمات خطاب تلك التعليقات وأثرها في إثراء حالة النقاش والجدل العامة حول اللقاح.

قياس صدق التحليل وثباته:

بعد إعداد استمارة تحليل المضمون، عرضتها الباحثة على بعض المحكمين[58] لاختبار مدى صدق الاستمارة في قياس ما تهدف الدراسة لقياسه، ووفقًا لآرائهم واقتراحاتهم أجرت الباحثة التعديلات على الاستمارة، كما أجرت الباحثة اختبارًا لثبات التحليل من خلال تحليل التعليقات المصاحبة لخمس قصص إخبارية، وتمت الاستعانة بباحثة أخرى لإعادة تحليل تلك التعليقات بعد تعريفها بفئات التحليل، وتم حساب نسبة الثبات فبلغت 86٪؛ مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق.

عينة الدراسة:

أجرت الباحثة الدراسة على تعليقات القرَّاء المصاحبة للقصص الخبرية التي تتناول اللقاح المضاد لفيروس كورونا، والمنشورة على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيسبوك خلال الفترة من 10 ديسمبر 2020م حتى 10 يناير 2021م، وذلك نظرًا لكون هذه الفترة تزامنت مع وصول الشحنات الأولى من اللقاح المضاد لفيروس كورونا، والإعلان عن إتاحته مبدئيًا بأولوية لفئات محددة، منها الأطباء وكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة، كما استندت الباحثة في تحديد الفترة الزمنية إلى نتائج الدراسة الاستطلاعية التي كشفت عن اهتمام الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع بتغطية الأخبار المتعلقة باللقاح، فضلًا عن كثافة تعليقات القرَّاء وثرائها مقارنة بالفترات اللاحقة، وقد بلغ إجمالي القصص الخبرية المنشورة بالصفحة الرسمية للموقع خلال فترة الدراسة 49 قصة خبرية، وبلغ إجمالي التعليقات المصاحبة لها (3689) تعليقًا، وقد تم تحليل التعليقات كافة، التي نشرت حول هذه القصص الخبرية، مع استبعاد التعليقات غير المحققة لأهداف الدراسة، مثل الدعاء والإعلانات والسب والقذف والإشارة للآخرين Mention.

نتائج الدراسة:

بلغ إجمالي عدد القصص الخبرية التي خضعت للتحليل 49 قصة خبرية خلال فترة الدراسة، وتنوعت كثافة تعليقات القرَّاء المصاحبة لها، وبلغ إجمالي عدد التعليقات المصاحبة لها 3689 تعليقًا، **وفيما يلي عرض تفصيلي لنتائج الدراسة:**

المجالات الموضوعية للقصص الخبرية بشأن لقاح فيروس كورونا

أظهرت نتائج الدراسة تنوع الأخبار المنشورة على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك بشأن لقاح فيروس كورونا خلال فترة الدراسة، وجاء في مقدمتها الأخبار المتعلقة بجهود الدولة في توفير اللقاح، ثم الأخبار التي تتناول تجارب الدول العربية والأجنبية بشأن اللقاح، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأخبار المتعلقة بتلقي المشاهير للقاح، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأخبار حول فاعلية اللقاح ومأمونيته، ثم الأخبار الخاصة بجهود الشركات المصنعة للقاحات، ثم الأخبار الخاصة بالفئات الأولى بالحصول على اللقاح.

مدى كثافة تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا

جدول رقم (1) توزيع القصص الخبرية وفقًا لكثافة تعليقات القرَّاء عليها

كثافة التعليقات	التكرار	النسبة المئوية
قصص خبرية ذات تعليقات مخفضة الكثافة أقل من 50 تعليقًا	24	٪48.9
قصص خبرية ذات تعليقات متوسطة الكثافة (من 50 إلى 200 تعليق)	16	٪32.7
قصص خبرية ذات تعليقات مرتفعة الكثافة (200 تعليق فأكثر)	9	٪18.4
الإجمالي	49	٪100

تشير النتائج إلى تفاوت كثافة التعليقات على القصص الخبرية بشأن بلقاح كورونا المنشورة على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك كما يوضحها الجدول السابق، وذلك بعد استبعاد التعليقات كافة التي تكون غير ذات صلة بالموضوع، مثل الإشارة إلى الآخرين Mention والرسوم التعبيرية والدعاء والإعلانات، فقد حظيت بعض الأخبار بكثافة عالية من التعليقات، ومنها: الأخبار المتعلقة بجهود الدولة في توفير اللقاح (خبر وصول الدفعة الأولى من لقاح كورونا الصيني مطار القاهرة بلغ عدد التعليقات عليه 442 تعليقًا)، والأخبار المتعلقة بفاعلية اللقاح ومأمونيته (خبر بعنوان الآثار الجانبية للقاح كورونا، بلغ عدد التعليقات عليه 302)، والأخبار الخاصة بتجارب الدول العربية بشأن اللقاح (خبر إصابة ممرض في كاليفورنيا بكورونا بعد أسبوع من تلقي لقاح فايزر، بلغ عدد التعليقات عليه 300 تعليق).

ويُلاحظ أن الأخبار كثيفة التعليقات هي الأخبار التي تتعلق بجهود الدولة في توفير اللقاح، فقد حظيت الأخبار الخاصة بوصول الدفعات الأولى من اللقاح الصيني بعدد كبير من التعليقات سواء كانت مؤيدة أو معارضة لهذا اللقاح، وبرزت التعليقات المعارضة للقاح الصيني والمشككة في مدى فاعليته ومأمونيته، وازدادت المحادثات وتوجيه الردود من قبل المستخدمين على تعليقات الآخرين، إما لتصحيح معلومة مغلوطة، أو محاولة إقناع المستخدمين بتبني موقف معين بشأن اللقاح، كما أن الأخبار الخاصة بتجارب الدول العربية والأجنبية أثارت كثيرًا من ردود الأفعال، فقد وظَّف المعارضون الأخبار التي تمثل تجارب سلبية بشأن اللقاح في تدعيم موقفهم، في حين انشغل المؤيدون بالرد على وجهات النظر المعارضة والمشككة، وتفسير هذه الأخبار وتوضحيها للمعارضين، وفي المقابل، حظيت الأخبار المتعلقة بإجراءات الحصول على اللقاح، والفئات الأولى بالحصول عليه، وكذلك جهود الشركات المصنعة للقاحات بأقل عدد من التعليقات.

فقد كشفت نتائج التحليل أنه كلما كان الخبر يحمل رسائل طمأنة أو تحذير بشأن اللقاحات، خاصة فيما يتعلق باللقاح الصيني واللقاح الأمريكي، حظي بأكبر عدد من التعليقات وزاد الجدل بين المؤيدين والمعارضين محاولة لإثبات وجهات نظرهم بشأن اللقاح، كما حظيت الأخبار التي تعرض تصريحات وزيرة الصحة بكثافة تعليق عالية.

نوع منتجي خطاب التعليقات

جدول (2) يوضح نوع منتجي خطاب التعليقات

نوع منتجي الخطاب	ك	٪
ذكر	2367	٪64.2
أنثى	1141	٪30.9
غير واضح "لم يذكر اسمه صراحة" "اسم مستعار"	181	٪4.9
المجموع	3689	٪100

يشير الجدول السابق إلى سيطرة الذكور على خطاب تعليقات القرَّاء حول لقاح فيروس كورونا في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك وذلك بنسبة بلغت (64.2٪)، في حين جاء الإناث في المرتبة الثانية بنسبة (30.9٪)، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة ضئيلة (4.9٪) جاءت التعليقات من حسابات تحمل أسماء مستعارة ولا تحدد نوع معلقها بشكل صريح، مثل: (بكرة أحلى- زهرة اللوتس- نسيم الصباح- نسمات

حائرة- نور العين- رضاك يا رب- زهرة برية)، وينعكس انخفاض نسبة التعليقات مجهولة الهوية بصورة إيجابية على جودة المناقشات والكياسة في تعليقات المستخدمين، وهو ما أكدته دراسة Mustafa Oz(2016)[59]، حيث أوضحت أن وسائل التواصل الاجتماعي تضيف قدرًا أكبر من المساءلة في تفاعلات المستخدمين مع الآخرين، وتجعل بيئات المناقشة أكثر تحضرًا وتأدبًا، وتتضح المساءلة التي تفرضها شبكة الفيس بوك، ممثلة في نظام الإشعارات من خلال إخطار الأصدقاء بتعليقات المستخدمين، إضافة إلى الكشف عن المعلومات الشخصية؛ لذا يحرص المستخدمون على تجنب نشر تعليقات منخفضة الجودة على الفيس بوك للحصول مظهر اجتماعي إيجابي والحفاظ على صورتهم أمام الآخرين وتقديم الذات المثالية.

طول التعليقات المصاحبة للمواد الخبرية

جدول (3) يوضح طول التعليقات المصاحبة للمواد الخبرية

طول التعليق	ك	٪
تعليقات قصيرة (جملة واحدة)	1738	٪47.1
تعليقات متوسطة (من 2 – 5 جمل)	1673	٪45.4
تعليقات طويلة (أكثر من خمس جمل)	278	٪7.5
الإجمالي	3689	٪100

يشير الجدول السابق إلى غلبة التعليقات الطويلة نسبيًا وبفارق ضئيل، حيث ارتفعت نسبة التعليقات الطويلة ومتوسطة الطول، فبلغت في مجملها (٪52.9)، في مقابل نسبة (٪47.1) للتعليقات القصيرة، وهو ما يشير إلى اهتمام القرَّاء بعرض وجهات نظرهم وطرح أسباب ومبررات موقفهم من اللقاح، سواء بالقبول أو الرفض، وهو ما يستثير تفاعل القرَّاء الآخرين ويخلق مجالًا للنقاش والتشاور النقدي بشأن لقاح فيروس كورونا.

اتجاه تعليقات المستخدمين نحو المواد الخبرية المصاحبة لها

جدول (4) يوضح اتجاه تعليقات المستخدمين نحو المواد الخبرية المصاحبة لها

الاتجاه	ك	٪
لا يتفق مع اتجاه المادة	1699	٪46.1
يتفق مع اتجاه المادة	718	٪19.5
الاتجاه غير واضح	835	٪22.6
محايد من اتجاه المادة	437	٪11.8
الإجمالي	3689	٪100

كشفت نتائج الدراسة عن تنوع الآراء المتداولة بين المستخدمين في علاقتها بالمادة الصحفية، فقد ارتفعت نسبة التعليقات التي لا تتفق مع اتجاه المادة الصحفية المصاحبة لها فبلغت (46.1٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت التعليقات غير محددة الاتجاه بنسبة (22.6٪)، وهي تعليقات تحمل رأيًا ولكن لا يتضح اتجاهها نحو المادة الصحفية، يليها التعليقات التي تتفق مع اتجاه المادة الصحفية بنسبة (19.5٪)، وأخيرًا التعليقات المحايدة من المادة الصحفية بنسبة (11.8٪)، وقد أسهمت التعليقات التي لا تتفق مع اتجاه المادة الصحفية المصاحبة لها في تطوير النقاشات والتشاور النقدي بين المعلقين، حيث استثارت هذه التعليقات المخالفة لاتجاه المادة تفاعل الآخرين والدخول في نقاشات تعبر عن وجهات نظر مختلفة لدرجة تصل إلى إنتاج نص موازٍ للمادة الصحفية ومختلف عنها في الاتجاه، كما برزت التعليقات التي لا تتفق مع اتجاه المادة الخبرية لدرجة الهجوم على الصحيفة وانتقادها بطريقة حادة، وتوجيه الاتهامات لها بأنها تنشر أخبارًا موجهة هدفها التسويق للقاحات معينة على حساب لقاحات أخرى، مثل: "يبقى كده الرسالة إن أكيد الصيني أفضل وإننا عندنا بعد نظر وبنجيب أفضل الأمصال وكده، تشكيل الوعي الجمعي مش حاجة صعبة أبدا في دول العالم الثالث!"، و"واضح إن دي سياستهم من بدري تشويه الأمريكي الألماني المعتمد من نص العالم لصالح الصيني"، ويمكن تفسير ارتفاع معدلات الاختلاف مع اتجاه المادة الصحفية نظرًا لطبيعة القضية موضع الدراسة، ووجود جائحة عالمية استلزمت إنتاج لقاح في فترة وجيزة، فنتج عن اختصار مدة إنتاج اللقاح إثارة العديد من الشكوك بشأن فاعليته ومأمونيته.

موقف القرَّاء من لقاح فيروس كورونا

جدول (5) موقف التعليقات من لقاح فيروس كورونا

موقف القرَّاء من لقاح فيروس كورونا	ك	٪
معارض	2237	٪60.6
مؤيد	940	٪25.5
محايد	512	٪13.9
الإجمالي	3689	٪100

أظهرت نتائج الدراسة أن تعليقات المستخدمين بشأن لقاح فيروس كورونا شكَّلت مجالًا عامًا نوقشت من خلاله مواقفهم، والتعبير عن وجهات نظرهم إزاء اللقاح، فقد كشف التحليل عن تعددية الآراء والمواقف التي تبناها القرَّاء وعبروا عنها في تعليقاتهم، وأشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة التعليقات المعارضة للقاح فيروس كورونا، حيث بلغت نسبتها (60.6٪) من إجمالي التعليقات محل الدراسة، في حين بلغت نسبة التعليقات المؤيدة للقاح (25.5٪) من إجمالي التعليقات، فقد اهتم المعلقون بإبراز رفضهم للقاح، فأطلقوا عددًا من الصفات والمسميات السلبية على اللقاح الصيني بصفة خاصة، ومنها: "لقاح مضروب"، و"لقاح فاسد"، و"فنكوش"، و"لقاح فشنك"، و"لقاح عدم الانجاب"، و"لقاح الموت"، و"لقاح غير معترف به"، و"غير مرخص من منظمة الصحة العالمية"، و"اللقاح نفسه فيه العدوى"، و"فيروس جديد داخل الأمبولات"، و"سبوبة جديدة"، و" بيزنس"، و"تجارة عالمية".

وأظهرت نتائج التحليل تنوع الآراء وتعددها داخل الاتجاه المعارض للقاح، فقد ظهر داخل هذا الاتجاه رأيان: **الرأي الأول**، وهو الأقل شيوعًا، ويمثله تعليقات تعلن رفضها التام لكافة اللقاحات المضادة لفيروس كورونا (الصينية، والأمريكية، والبريطانية)، وتفضيل التعايش مع الوضع القائم، وذلك استنادًا إلى عدة مبررات منها الالتزام بالإجراءات الإحترازية: "لأ شكرا وهي الكمامة اشتكت!"، و"الوقاية خير من العلاج، الالتزام بالإجراءات الإحترازية أفضل حل للوقاية من المرض"، و"من رأيي نستنى كورونا تجيلنا ونحصل منها على أجسام مضادة أفضل من تلقي لقاح مش متأكد من أمانه"، و"اللقاح ليه آثار جانبية يبقى إيه اللي يفرقه عن الإصابة!"، و"أساسا اللي هياخد اللقاح كمان ممكن يتعدي عادي"، و"خلاص احنا بقينا نخف بسرعة بعون الله"، وأشارت تعليقات أخرى إلى عدم فاعلية اللقاحات الحالية في مواجهة السلالات الجديدة التي تظهر نتيجة تحور فيروس كورونا مع مرور الوقت: "الفيروس الموجود تطور عن الفيروس السابق اللي

اتعملت عليه اللقاحات، فبالتالي بلوها واشربو ميتها"، في حين ربطت بعض التعليقات بين اللقاح ونظرية المؤامرة، مشيرة إلى أن اللقاح "خطة ماسونية للإبادة الجماعية وهدفهم المليار الذهبي"، و"اسمه مشروع تصفيه 80٪ من سكان العالم"، و"ده مخطط صهيوني وأمريكي وصيني"، أما **الرأي الثاني** فكان له الغلبة، وهو الرأي المعارض للقاح الصيني بصفة خاصة، واستند في بناء وجهة النظر المعارضة على **عدة مبررات منها**:

أولًا: فاعلية اللقاح الصيني ومأمونيته:

فقد استند المعارضون في تقديم وجهة النظر المعارضة لعقد مقارنات بين اللقاح الصيني، ولقاح شركة فايزر الأمريكي، "اعتقد إن الناس متاخدش اللقاح حاليا لأنه فيه علامات استفهام كتير حواليه، وليه لما فاعليته 86٪ مش نجيب اللي نسبته 95٪ فين العقل ولا عشان ببلاش"، و"الصين لم تعتمد أي لقاح ولقاحها فاشل بإعترافهم إنه بيحمي 86٪ من المرض ودي نسبة ضعيفة جدا بالمقارنة بباقي اللقاحات"، كما أبرزت التعليقات المعارضة للقاح الصيني **عدة أسباب منها**: اختصار مدة منح اللقاح في ثمانية أشهر في حين أن المدة الزمنية اللازمة للحصول على موافقة للقاح كورونا تصل إلى 73 شهرًا، وعدم تحديد مدة المناعة التي يوفرها اللقاح "أي لقاح المفروض ياخد 3 سنوات تجارب، لكن كل اللقاحات اللي موجودة في العالم مش عارفين إيه الآثار الجانبية اللي هتنتج عنها"، و"موضوع اللقاح ده يخوف لأن الموضوع سلق بيض عشان يبيعوا وبعدين الأعراض الجانبية تظهر"، و"اللقاح تأثيره مدة قصيرة مش طول العمر"، وأشارت التعليقات إلى عدم اكتمال المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، وبذلك عدم حصوله على اعتماد منظمة الصحة العالمية: "اللقاح الصيني لم يؤخذ بعين الاعتبار من قبل منظمة الصحة العالمية، ولم يكمل التجارب النهائية"، والتشكيك في مأمونية اللقاح وأعراضه الجانبية: "هذه اللقاحات تؤثر على المخ وعلى جسم الإنسان على المدى البعيد"، و"دا بيعمل مرض في الجهاز المناعي بالإضافة إلى العقم"، و"الناس اللي اخدته جالها كورونا أصلا"، و"لقاح إيه ده الكورونا بقت أهون من أعراضه الجانبية".

ثانيًا: اللقاح للتجربة على دول العالم الثالث:

فقد برزت المعارضة والتشكيك المستند إلى أن المرحلة الثالثة من التجارب السريرية لم تنته بعد: "اللقاح الصيني أصلا لم يكمل المرحلة الثالثة من التجارب، والعالم كله لا يحبذ اللقاح الصيني لأن الصين لا تتسم بالشفافية"، و"دي تجارب سريرية، اللقاح بيتجرب فينا"، وأشارت التعليقات إلى أن عدم توافر معلومات كافية عن معدلات أمانه، يجعله بمثابة استخدام للبشر كفئران تجارب، ولهذا السبب يتاح اللقاح بالمجان: "احنا هناخد

سينوفارم اللي مفيش أي تقارير عنه في أي مجلة رسمية، عشان احنا فئران بيضاء بتاعة تجارب"، و"بالمجان يبقى بيجربوا فينا"، و"عندما تكون المسحة بفلوس واللقاح مجانا، فكر جيدا قبل أن تكون فأر للتجارب".

ثالثًا: الصورة الذهنية لجودة المنتجات الصينية:

فقد كان من أبرز مبررات التعليقات المعارضة للقاح كونه منتجًا صينيًا يرتبط بصورة ذهنية سلبية متأصلة في أذهانهم: "المشكلة الوحيدة في اللقاح إنه صيني"، و"أنا مش بحب الحاجة الصينية بحس أنها غير مطابقة للمواصفات القياسية"، و"اللقاح الصيني زي أي منتج صيني مضروب".

وكذلك قدَّم **الاتجاه المؤيد** عدة أسباب ومبررات، جاء في مقدمتها الانتشار السريع والمستمر لفيروس كورونا، وتزايد أعداد الإصابات والوفيات، والرغبة في عودة الحياة الطبيعية: "احنا معندناش حل تاني حتى لو فاعليته قليلة، أكيد مش هيسيبوا الناس تروح كل يوم بالألوف لحد ما نتأكد من الفاعلية، ولا نقفل العالم كله تاني والناس تموت من الجوع"، و"فيه ناس بتشتغل باليومية ورزقها يوم بيوم ولازم ينزل يشتغل مهما كانت الظروف، فاللقاح هيساعده إن شاء الله يكمل"، وكذلك إنقاذ الفئات الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس: "فيه ناس مريضة وكبار سن وطواقم طبية معرضة في كل دقيقة للموت وبيتعلقوا في قشاية تنقذ حياتهم".

كما اتجهت تعليقات المؤيدين إلى شرح مميزات اللقاح الصيني، واستخدام أسلوب المقارنة مع اللقاحات الأخرى، من حيث إنتاجه بتقنية تقليدية آمنة، وسهولة تخزينه في ثلاجة عادية وعدم خطورة الأعراض الجانبية الناتجة عنه: "اللقاح الصيني أول وأكثر لقاح آمن وتم تجربته من مدة كبيرة في العديد من الدول ولم يظهر أي آثار جانبية على عكس اللقاح البريطاني مازال تحت التجربة، وحاليا تم الإعلان عن وجود بعض الأعراض للقاح فايزر"، و"الدكاترة مطمنين للصيني أكتر بكتير من فايزر لأن فايزر داخل فيه تقنية جديدة إنما الصيني بنفس تقنية تطعيم الدرن بتاع الرضع اللي بناخده من عشرات السنين"، و"مصل فايزر بيتحفظ متجمد في درجة حرارة 70 تحت الصفر واحنا معندناش الامكانيات لحفظه، مصل الصين بيتحفظ في درجة حرارة من 2 ل 7 يعني زي التلاجة، و ده اللي امكانيتنا تقدر عليه، مع فرق السعر طبعا".

واتسمت **التعليقات المحايدة** التي لم تتبنى موقفًا محددًا من اللقاح بنوع من التريث والانتظار حتى تتضح الأعراض الجانبية على الذين يتلقون اللقاح، وكذلك توجيه

الاستفسارات بشأن اللقاح لحسم حالة التردد لديهم: "أنا هستنى لما اشوف النتيجة الأول".

التفاعل بين المستخدمين في التعليقات:

تشير نتائج الدراسة إلى بروز سمة التفاعل مع الأخبار التي تتناول اللقاح المضاد لفيروس كورونا واتضحت مظاهر هذا التفاعل على مستويين، **أولا: التفاعل مع مضمون الخبر ومصدره**: فقد اتسمت بعض التعليقات بالتفاعل مع مضمون الخبر من خلال توجيه تعليقات لمصدر الخبر أو القوى الفاعلة به، فقد اتسمت بعض التعليقات بالتفاعل مع مضمون الخبر من خلال الهجوم أو الإشادة بالقوى الفاعلة في الخبر، وكذلك التفاعل مع الصحيفة، فعلى سبيل المثال ظهر تفاعل القرَّاء مع القوى الفاعلة في الخبر "وزيرة الصحة: مصر أول دولة أفريقية تتسلم لقاح كورونا" حيث أشادت بعض التعليقات بأداء الوزيرة وسياستها في إدارة الأزمة بذكاء وبعد نظر"أنا كنت مختلف معكم في المساعدات اللي أرسلت إلي الصين، لكن عندكم حق وبعد نظر"، مثال على التفاعل مع التصريح الوارد بالخبر "اليوم السابع: لقاح كورونا مجانا بأمر الرئيس" تفاعلت التعليقات عليه بالتشكيك في فاعليته ومأمونيته "مش غريبة إن المسحة بفلوس واللقاح ببلاش"، كذلك برز التفاعل مع الصحيفة والهجوم عليها وانتقاد تركيزها على الأخبار السلبية بشأن لقاح فايزر، فتعليقًا على أحد الأخبار بعنوان "وفاة طبيب أمريكي بعد تناول لقاح كورونا" أشارت بعض التعليقات بصيغة التهكم والاستنكار "حلو عمالين نجيب اخبار لقاح فايزر إنه وحش والناس بتموت منه، احنا مش عاوزين دا احنا عاوزين نطمن على اخبار المصل الصيني".

ثانيًا: التفاعل مع القرَّاء الآخرين: كان هناك اهتمام من القرَّاء بالرد على تعليقات الآخرين ومناقشة آرائهم خاصة المعارضين لهم في الرأي، مما أدى إلى خلق حالة من النقاش تعددت وتنوعت فيها الرؤى، وأسهم في ذلك توظيف آليات التفاعلية التي تتيحها شبكة الفيس بوك، من خلال توجيه الرد لقارئ آخر أو عدة ردود تأتي أسفل التعليق مباشرة وتظهر في صورة محادثة بين المستخدمين، ففي بعض التعليقات تجاوز عدد الردود أسفل التعليق الواحد عشرات الردود، ويزيد من هذا التفاعل نظام التصنيف الذي تتبعه الشبكة من خلال إبراز التعليقات التي حصلت على أكبر نسبة تفاعل Top Comments، وكذلك إبراز تعليقات الأشخاص الذين تربطهم علاقة صداقة على الفيس بوك وتظهر في مقدمة التعليقات أسفل الخبر.

برزت حالة من النقاش تعددت فيها الرؤى، وتنوعت وجهات النظر حول لقاح فيروس كورونا، فقد كانت التعليقات المعارضة للقاح تستثير تفاعل المؤيدين للقاح **لعدة أهداف منها: أولًا**: إقناع المعارضين بأهمية اللقاح: "اللقاح عندنا اننا نتلقح في البيت"، الرد: "دول كتير في أوروبا شعوبها اتلقحت في بيوتها حظر شامل لفترات طويلة ومع ذلك الفيروس استمر في الانتشار، اللقاح مهم زي ما التباعد الاجتماعي والكمامات مهمة"، **ثانيًا**: طمأنة خوفهم من اللقاح: "كل حاجة دلوقت بقت تتجرب على المصريين"، الرد: "لأ مرحلة التجارب انتهت وأعلنوا عنها في الدنيا كلها، المصريين مش فئران تجارب، فيه لجنة علمية من أكفأ وأفضل علماء مصر هي اللي بتراجع كل حاجة والدولة على أساسها بتاخد قرارها"، **ثالثًا**: تفسير بعض المعلومات اللي تثير الشكوك حول اللقاح: "يعني الصين بعتتلنا وراحت تستورد فايزر"، الرد: "الصين عددها مليار ونص طبيعي متقدرش تغطي كل العدد ده فهتستورد معاه"، "طالما ناس اتعدت وهي واخدة اللقاح يبقى منتعبش نفسنا وناخده"، الرد: "لأ طبعا ناخده، اللقاح مش معناه الواحد يكون سوبر مان وميتعديش، ولا إنه يبطل الإجراءات الوقائية، اللقاح ممكن يمنع العدوى وحتى لو الواحد اتعدى فالأعراض بتكون خفيفة"، **رابعًا**: إظهار ضعف حجة المعارضين للقاحات: "جربيه على نفسك الأول وبعد 3 شهور ياريت تقوليلنا النتيجة الصحيحة للمصل"، الرد: "الوزيرة بالفعل جربته لأنها كانت من المتطوعين في التجارب السريرية للقاح وأخدت الجرعتين"، مثال آخر: "مسألتش نفسك إزاي مصر تديك حاجة ببلاش كده ليه؟"، الرد: "زي ما عملتلك 100 مليون صحة واختبار فيروس سي ببلاش وزي ما تطعيمات ولادك كلها من أول ما يتولد بتاخدها ببلاش وكلها تطعيمات ضد أمراض فتاكة وأخطر من كورونا"، مثال آخر على تفنيد وجهات نظر المعارضين وإظهار ضعف حجتهم: "فيه سؤال مهم هو ليه مصل فايزر ومودرنا أوروبا وأمريكا بيتسابقوا على حجز ملايين الجرعات منه في حين المصل الصيني مفيش حد بيتسابق عليه غير مصر"، الرد: "أولا دول كتير أخدت اللقاح الصيني زي البحرين والإمارات ودي مش دول فقيرة عشان تسترخص، ثانيا مصر حجزت لقاح فايزر ولقاح اوكسفورد ومودرنا، ثالثا مفيش شركة في العالم أو دولة في العالم هنقدر توفر اللقاح للعالم كله، رابعا اللقاح اختياري مش اجباري مش عاوز بلاش، لكن فلسفة عن جهل!".

كما برز التفاعل بين المستخدمين والدخول في نقاشات وتبادل الردود بهدف تصحيح معلومات خاطئة ناتجة عن الخلط بين أنواع اللقاحات في مدى فاعليتها وأثارها الجانبية، كأن يعلق بعضهم على خبر يتعلق بلقاح "فايزر" على أنه لقاح "سينوفارم"، مثل تعليق على

استقبال مصر الدفعة الأولى من لقاح كورونا الصيني: "مش ده اللي جربوه وموت 6 أشخاص انتوا عاوزين تخلصوا علينا"، رد 1: "مش هو سينوفارم تم تجربته على مليون شخص منهم وزيرة الصحة ومحمد بن زايد"، رد 2: "التاني فايزر والستة اللي مالهمش علاقة باللقاح أربعة منهم ماتوا كانوا واخدين لقاح مزيف والأتنين التانيين ماتوا بأمراض كانت عندهم"، مثال آخر: "ياريت بسرعة عشان نلحق الناس اللي بتموت في المستشفيات"، الرد: "على فكرة اللقاح مش للمصابين بكورونا هؤلاء لهم بروتوكول علاجي بيتعالجو به، اللقاح للأصحاء علشان يبقى عندهم مناعة ضد كورونا".

وكان من أكثر التعليقات التي تستثير تفاعل المستخدمين عليها، هي تلك التعليقات التي ينتجها قرَّاء متخصصين في مجال الطب (أطباء وصيادلة)، والتعليقات التي ينتجها أشخاص خاضوا تجربة تلقي اللقاح سواء في دول أخرى أو في التجارب السريرية للقاح "سينوفارم" في مصر، فيندرج أسفل هذه التعليقات عديد من الإستفسارات من خلال عمل Mention للشخص في الردود، ووجد تجاوب من جانب الأطباء في الرد على التعليق، مثال: "حضرتك ما مدى صحة الكلام اللي بنسمعه عن لقاح فايزر بأنه يضعف المناعة وأضرار أخرى لا حصر لها؟"، رد الطبيب: "بناء على ما تقدم من مناقشات للقاح مفيش ما يفيد انه يضعف المناعة الأعراض الجانبية الوحيدة الملحوظة هي الحساسية وهي ليست حساسية ضد اللقاح دي حساسية ضد أحد المواد الحافظة مع اللقاح، ونسبة لا تتعدى 1-2 لكل 10 الاف مثلا، ولذلك ينصح لمن لديهم حساسية شديدة ضد أي دواء أو حقن سابقة أن يستشيروا طبيب قبل أن يتلقوا الجرعة الأولى".

ولكن في بعض الأحيان انصرفت التعليقات عن الموضوع الأصلي إلى الحديث عن موضوعات جانبية، وأبرز الأمثلة على ذلك تعليقات المستخدمين على خبر بعنوان: "الإفتاء تجيز لقاح كورونا المستخدم فيه مشتقات الخنزير حال تحولها لمادة أخرى"، فقد تطرقت النقاشات إلى الحديث عن حرمانية الخنزير، وكذلك الحال في الأخبار التي تتعلق بتلقي المشاهير للقاح، حيث كانت أكثر الأخبار التي ينصرف فيها المعلقون عن الموضوع الأصلي، فعلى سبيل المثال، خبر بعنوان: "ولي العهد السعودي يتلقى جرعة لقاح فيروس كورونا"، انصرفت معظم التعليقات عن الموضوع الأصلي واتجهت إلى التعليق على شخصه وسياسته وملابسه.

سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء:

جدول (6) يوضح سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا في صفحة موقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك

سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء	ك	٪
عبارة تقريرية تعرض الرأي المعارض	784	٪21.3
تعليق يحمل طابع الاستنكار	760	٪20.6
تعليق يحمل طابع السخرية	744	٪20.2
تعليق يحمل طابع الهجوم	681	٪18.5
عبارة تقريرية تعرض الرأي المؤيد	417	٪11.3
تعليق يحمل طابع التحليل والتفسير	201	٪5.4
تعليق يطرح استفسارًا حول اللقاح	54	٪1.5
تعليق يتضمن الإشادة	36	٪0.9
تعليق يتضمن اقتراحًا بشأن اللقاح	12	٪0.3
الإجمالي	3689	٪100

يشير الجدول السابق إلى تنوع سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح كورونا، وجاءت التعليقات التي تعرض الرأي المعارض للقاح في المرتبة الأولى بنسبة (٪21.3)، يليها في المرتبة الثانية التعليقات التي تحمل طابع الاستنكار بنسبة (٪20.6)، في حين بلغت نسبة التعليقات التي تعرض الرأي المؤيد للقاح بنسبة (٪11.3) من إجمالي التعليقات موضع التحليل؛ مما يعكس اهتمام القرَّاء بكتابة تعليقات تحمل آراءهم ووجهات نظرهم، وتوضح موقفهم من لقاح فيروس كورونا، وحرصهم على مناقشة آرائهم مع القرَّاء الآخرين، وتقديم الأدلة والشواهد التي تدعم تلك الآراء.

تصدرت **التعليقات التي تعرض الرأي المعارض** مقدمة تعليقات القرَّاء بنسبة(٪21.3)، فقد اهتم المعارضون للقاح باستخدام عبارات تقريرية معارضة تبرز وتوضح موقفهم الرافض للقاح، فأشارت بعض التعليقات (أقلية) إلى رفض لقاحات كورونا بكافة أنواعها لأسباب تتعلق بفاعليتها ومأمونيتها: "مفيش أي لقاح تم إنتاجه في المدة القصيرة دي يبقى مضمون، لأن لازم مدة كافية في البحث والتجارب"، و"المهم إنه بعد كده برضو احتمال الإصابة بالفيروس موجودة"، و"طالما ناس اتعدت وهي واخدة اللقاح يبقى منتعبش نفسنا وناخده".

وكان الأغلب الأعم من التعليقات معارضة للقاح الصيني بصفة خاصة، وذلك استنادًا إلى عدم اعتماده من منظمة الصحة العالمية: "أصلا منظمة الصحة العالمية ما اعلنتش حاجة ده بيعملوا كده عشان يجربوا اللقاح ده على الناس، يعني بيخدعوكم بمعنى أصح"، و"المشكلة أننا لا نعرف بالظبط إن كان هذا اللقاح آمن وفعال أم انه مجرد منتج صيني مضروب زي كل السلع الصينية اللي بتيجيلنا".

وجاء في المرتبة الثانية **التعليقات التي تحمل طابع الاستنكار** بنسبة (20.6٪)، واستخدمه كلا الطرفين، المؤيد والمعارض للقاح؛ إلا أن المعارضين كانوا أكثر استخدامًا لتعليقات تحمل طابع الاستنكار في طرح شكوكهم بشأن اللقاح؛ حيث استنكر المعارضون استخدام اللقاح الصيني في مصر، وذلك استنادًا إلى عدة مبررات، منها وجود عدة لقاحات أخرى أثبتت نسبة فاعلية أكبر في مواجهة الفيروس من فاعلية اللقاح الصيني، واستيراد الصين مليون جرعة من اللقاح الأمريكي: "بقى العالم كله بيتكلم على اللقاح الأمريكي بتاع شركة بيونتيك فايزر ومودرنا وكيورفاك وعقود الشراء اللي أبرمها الاتحاد الأوروبي معاها، وانتوا بتقولوا اللقاح الصيني"، و"يعني إيه مصر تستورد اللقاح الصيني لكورونا من الصين، في حين النهارده الصين بتستورد 100 مليون جرعة من اللقاح الأمريكي من شركة فايزر"، و"هل يمكن استيراده وحقن الناس به دون اعتماده؟!"، و"لقاح إيه ده اللي بيطلع في 10 شهور!".

في حين استنكر المؤيدون تأخر بدء الحملة الشعبية للقاح في مصر: "كل الدول لقحت نسبة معتبرة من شعوبها واحنا لسه مبدأناش، لعل المانع خير!"، و"هي الصحة مستنية لما نص الشعب يموت علشان الناس تاخده"، وكذلك استنكار تعليقات المعارضين: "الناس بتتبطر على اللقاح ومش عاجبهم وكأن الدولة اشترته خلاص وبتتحايل عليهم ياخدوه حد طايل بس نقدر نوفره بس للناس"، كما اتجه مؤيدو اللقاح إلى استنكار موقف المعارضين للقاح وعدم الثقة في الحكومة: "خايفين من إيه ما هما لو عاوزين يخلصوا منكم هيجيبولكم علاج ليه اصلا، ما الكورونا قايم بالواجب وزيادة"، و"الدولة جابت اللقاح مش عاجب الناس ولو مجابتش هجوم من الناس على الدولة طيب ليه الدولة مش هتغصبك على اخده انت مش عاوز اسكت سيب غيرك يستفيد".

كما برزت التعليقات التي تحمل **طابع السخرية** وبلغت نسبتها (20.2٪) من خطاب تعليقات القرَّاء، سواء سخرية من المصل الصيني وجودته، مثال: "المصل ده صيني وأحنا الصيني مبنستعملوش بنحطه في النيش ونطلعه للضيوف"، و"الناس اللي عمالة تقول فايزر أحسن فيه أخبار إن للقاح فايزر اتسبب في حالات وفاة وشلل، إنما الصيني بيحول

الناس لقرود"، و"اللقاح ده معمول عشان ينقذ كورونا من الشعب"، أو السخرية من أن اللقاح الصيني معتمد من هيئة الأدوية الصينية: "ده بالظبط لما واحد يدي لنفسه درجة الامتحان"، و"ومين يشهد للعروسة"، والسخرية من المعارضين للقاح: "المصري خايف ياخد اللقاح وهو بيأكل رغيف الحواوشي ب3 جنيه ورغيف الكبدة ب2 جنيه".

وقد بلغت نسبة التعليقات التي تحمل **طابع الهجوم** (18.5٪)، وكانت في معظمها مرتبطة بالهجوم على ثلاث فئات هي: الهجوم على المعارضين للقاح،و الهجوم على موقع اليوم السابع، والهجوم على الحكومة ووزيرة الصحة، فقد برزت بعض التعليقات والردود النقدية شديدة اللهجة نتيجة احتداد النقاش، حيث وصل الانتقاد والهجوم على معارضي اللقاح إلى حد توجيه الاتهامات والسب والقذف في بعض الأحيان، ومن أمثلة ذلك اتهامهم بأنهم "حاقدين- كذابين- إرهابيين- خرفان- إخوان- مرتزقة وعملاء لقطر"، و"جاهل خاضع لكلام إعلام قطر والمرتزقة اللي بيبثوا من تركيا"، و"كمية تعليقات سلبية تنم عن جهل وحقد غير طبيعي، اللقاح لحماية الطواقم الطبية واصحاب الأمراض المزمنة عدا المصابين بالحقد والكره وسواد القلب".

واتجهت بعض التعليقات إلى الهجوم على موقع اليوم السابع وسياسته في نشر الأخبار الخاصة بلقاح فيروس كورونا، واتهامه بالتسويق للقاح الصيني على حساب اللقاح الأمريكي من خلال نشر إخبار سلبية عن اللقاح الأمريكي: "اسلوب الرخص اللي بتعملوه ده عشان تقنعوا الناس باللقاح الصيني وتشككوا في فايزر قديم وأهبل ويدل على جهلكم"، و"الجريدة تنقل الخبر على مبدأ ولا تقربوا الصلاة"، و"اليوم السابع بيطلع مبرر لوزارة الصحة الفاشلة عندنا إنها مش من ضمن الدول اللي تعاقدت على لقاح فايزر المعتمد من منظمة الصحة العالمية".

كما برزت أيضًا تعليقات تهاجم الحكومة وتتهمها بخداع الشعب واستغلاله في استكمال تجارب المرحلة الثالثة من اللقاح الصيني: "طبعا ما احنا أرخص شعب عند حكومته واحنا حيوانات التجارب بتاعتهم ومش بعيد تكون الحكومة قابضة عشان تجرب علينا"، و"خطة في منتهى الذكاء يا حكومة، انك تدخل اللقاح اللي المفروض إنه يتجرب على الناس في المرحلة التالتة وتقولهم لأ ده اللقاح جاهز وبشرة خير وكده عشان ميفتكروش إنه بيتجرب عليهم ويطمنوا".

وتركزت التعليقات التي **تعرض الرأي المؤيد للقاح** في الرد على الآخرين، خاصة المعارضين للقاح الصيني، وتفنيد وجهات نظرهم، ومحاولة إقناعهم بفاعليته، وتبرير نقاط الضعف التي استند إليها المعارضون من خلال عقد مقارنات بين اللقاحين الصيني والأمريكي،

سواء بإبراز مزايا اللقاح الصيني، أو برصد عيوب اللقاح الأمريكي: "موضوع سعر لقاح فايزر ده له اسباب لوجستية ملهاش علاقة بالكفاءة الطبية أو جودة اللقاح، الأسباب دي خاصة بتكلفة النقل والتخزين والتوريد والشحن لدول العالم، و ده لأن فايزر بيحتاج يتحفظ ويتنقل في درجة حرارة تحت الصفر فطبيعي يحتاج تكلفة عالية وصعوبة في النقل والتوريد"، و"اللقاح الصيني أكتر لقاح اتعمل عليه تجارب سريرية في دول كتير منها مصر وحقق نتائج جيدة جدا، وإن إمكانية نقله وتوزيعه وأعراضه الجانبية أقل وأسهل كتير من لقاح فايزر أو مودرنا"، و"لو وصلنا مع اللقاح لوضع إنه يقلل الوفيات يبقى أفضل من الوضع بدون لقاح".

كذلك برز اهتمام القرَّاء بكتابة تعليقات تحمل **طابع التحليل والتفسير** بنسبة (5.4٪)، وكان المؤيدون للقاح هم الأكثر اهتمامًا بتقديم هذه التعليقات التي استندت إلى الحجج والبراهين، وبصفة خاصة التجارب الشخصية والحجج العلمية والطبية، فكانت في كثير من الأحيان يقدمها أطباء متخصصون يجيبون على استفسارات الآخرين، أو يفسرون بعض الأخبار غير الواضحة باعتبارها شأنًا طبيًا متخصصًا، وقد أسهمت تعليقاتهم في إثراء الثقافة الطبية للآخرين، ونتيجة لذلك التأثير في الجانب المعرفي لديهم، وكذلك برزت تعليقات مستخدمين من دول أخرى ومغتربين مصريين يقدمون تحليلات وتفسيرات وفقًا لتجاربهم في تلقي اللقاح، فجاء تفسير طبيب لأحد الأخبار بعنوان: "ممرضة أمريكية تفقد الوعي بعد تلقيها لقاح فايزر لمكافحة كورونا": "دهvasovagal attack بمعنى النوبة الوعائية المبهمة التي تحدث نتيجة انخفاض سريع في ضغط الدم ومعدل ضربات القلب، مما يؤدي إلى نقصان تدفق الدم إلى الدماغ وبالتالي فقدان قصير للوعي"، ومثال آخر على تفسير أحد الأخبار بعنوان: "دراسة بريطانية: لقاح كورونا للمسنين لن يوقف انتشار العدوى": "أنا مقيمة في بريطانيا، تلقيح المسنين صحيح لن يقلل من الانتشار ولكن ليس من ناحية علمية إنما لأن كبار السن في البيوت وملتزمين، مشكلتنا الشباب هو الذي لا يبالي، الدولة تحاول حماية القطاع الصحي وكبار السن أولًا رغم أنها أقل فئة ناقلة لكنها فئة معرضة للخطر".

وفي تفسير الهدف من اللقاح، أشار أحد التعليقات إلى أن "لقاح كورونا الغرض منه ما نوصل لدرجة المرض العالية التي تجبرنا على وضع المريض على جهاز تنفس أو في الغيبوبة والوصول لهذه المرحلة بيكون الأمل ضعيف في الشفاء وتصل الحالة إلى الوفاة، وفي النهاية مش المقصود إنك هتاخد اللقاح فلن تمرض بكورونا، ولكن عند تلقي اللقاح والإصابة بيها تكون كورونا في هذه الحالة ضعيفة ولا تتملك من المريض ولا تصل

بالمريض للعناية المركزة ويكون الأمل في الشفاء بنسبة 80٪ أحسن من 20٪ إذا لم تاخذ اللقاح".

وظهرت بعض التعليقات التي تحمل **طابع الاستفسار** بنسبة (1.5٪)، وذلك نظرًا لطبيعة موضوع الدراسة والتخصص الطبي الدقيق، فبرزت الاستفسارات التي ساعدت على التفاعل بين المستخدمين وتبادل الردود بشأنها، ومن أمثلتها: "هل متعافي كورونا ياخد اللقاح؟"، و"هل اللي هياخد الجرعة مش هيلبس الكمامة؟"، و"هل اللقاح هيكون فعال للسلالة الجديدة؟"، و"هل هيمنع الإصابة بكورونا ولا لأ؟"، كما اتضح وجود بعض التعليقات لم يقم أصحابها بقراءة الخبر كاملًا حيث كانوا يستسفرون عن معلومات موجودة في متن الخبر.

وجاءت التعليقات التي تتضمن **الإشادة** بنسبة (0.9٪) من إجمالي التعليقات، وصدرت في مجملها من المؤيدين للقاح، وركَّز معظمها على الإشادة بجهود الرئيس السيسي ووزيرة الصحة في توفير اللقاح للشعب: "أمر جيد أعانكم الله وبالتوفيق للجميع لجلب المزيد من الشحنات" "شكرا على المجهود الرائع المبذول وتحيا مصر"، وكذلك الإشادة بسياسة الرئيس في التعاون المتبادل بين مصر والصين، حيث أرسل الرئيس المصري مساعدات طبية للصين في بداية ظهور الوباء، وفي المقابل كانت مصر أول دولة أفريقية تتسلم اللقاح الصيني: "عشان الناس كانت زعلانة لما الرئيس بعت للصين امدادات طبية، شوفت الفن في السياسة".

وندرت التعليقات التي اهتمت **بطرح اقتراحات** بشأن اللقاح، ومنها: "طب ما ناخد طريقة التركيب ونعمل لقاح في مصر يحقق نفس النتائج"، و"لو الرئيس طلع ياخد اللقاح الصيني بتاعنا والشعب اتأكد إن اللي هياخده الرئيس هو اللي هياخده الشعب كلنا هناخد يعني لو فيه شفافية ومصداقية زي السعودية"، كما اتجهت بعض التعليقات لاقتراح الفئات التي يجب أن تكون في مقدمة متلقي اللقاح، ولكن أغلبها كان بأسلوب السخرية والتشكيك.

مسارات البرهنة في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا على صفحة موقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك:

جدول (7) مسارات البرهنة في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا

الحجج والبراهين التي ساقها القرَّاء في تعليقاتهم	ك	٪
تعليقات لا تتضمن حججًا	2824	٪ 76.5
سرد معلومة	597	٪16.2
تجارب دول	105	٪ 2.9
حجج علمية وطبية	82	٪2.2
تجارب شخصية	54	٪1.5
تصريح مسئول	14	٪ 0.4
حجج دينية	9	٪0.2
مشاهد من الواقع	4	٪0.1
الإجمالي	3689	٪100

يشير الجدول السابق إلى ضعف اهتمام خطاب تعليقات القرَّاء بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا بالاستناد إلى الحجج والبراهين التي تثبت وجهات النظر المطروحة وتؤكدها، حيث بلغت نسبة التعليقات التي لا تتضمن حججًا (76.5٪)، في مقابل (23.5٪) للتعليقات التي تستند إلى حجج وبراهين في طرح وجهات النظر بشأن اللقاح، وقد يفسر ذلك في ضوء طبيعة محل الدراسة باعتبارها شأنًا طبيًا متخصصًا في علم الفيروسات، وهو من العلوم الدقيقة، وكذلك كثرة أنواع اللقاحات وصعوبة الإلمام بها، وتقديم أدلة وشواهد تؤكد موقف القرَّاء منها.

وكانت التعليقات المؤيدة هي الأكثر استنادًا لحجج وشواهد تؤكد موقفها مقارنة بالتعليقات المعارضة للقاح، ومن بين مظاهر حرص المعلقين على تقديم موقف ورأي عقلاني مستند إلى دليل يؤكد وجهات نظرهم، كانت الاستعانة بروابط من مواقع إخبارية عالمية منهاFrance 24,BBC Arabic,TRT Arabic,RT Arabic، وكذلك روابط لدوريات علمية متخصصة محكمة في مجال الطب مثل مجلة the lancet، وهي مجلة طبية عامة أسبوعية مراجعة، تعد من أقدم وأشهر المجلات الدورية الطبية في العالم.

وجاء في مقدمة الحجج والبراهين التي استند إليها المعلقون في طرح وجهات نظرهم **سرد المعلومات** بنسبة (16.2٪)، وحرص كلا الطرفين على تقديم معلومات تؤكد وجهات نظرهم بما فيها المعلومات غير المؤكدة أو التي تندرج تحت بند الشائعات، وكان المؤيدون للقاح هم الأكثر استنادًا إلى سرد معلومات تؤكد موقفهم مقارنة بالمعارضين للقاح، فقد استهدف المؤيدون محاولة إقناع المعارضين باللقاح من خلال سرد معلومات تطمئن خوفهم وتزيد من ثقتهم في سلامة اللقاح، مثال: "الفيروس الحي الشرس أجسام كتير أخدته وخفت تماما وناس حتى مجالهومش أي أعراض منه لما اتصابوا، ما بالك لو دخل جسمنا ميت فمستحيل هيكون زي الحي"، و"اللقاح بيخلي الجسم يتعرف على الفيروس عشان لو جاله يبقى أخف بكتير عن اللي مخدوش اللقاح"، و"مصر هتاخد أكتر من نوع من اللقاحات من كذا دولة لأنه مستحيل ناخد 200 مليون جرعة من الصين"، و"اللقاح الصيني اتعمل عليه تجارب في الإمارات ومتوافق عليه في صحة الإمارات والبحرين"، في حين اتجه المعارضون للقاح إلى سرد عدد من المعلومات التي تؤكد موقفهم من اللقاح، فجاءت بعض المعلومات في سياق نظرية المؤامرة: "مشترك في اللقاح الأستاذ بيل جيتس ويضعون فيه شريحة لا ترى بالعين المجردة لكي يقوم بالقضاء على نسبة كبيرة من سكان العالم"، و"اللقاح ده اصلا بيموت المناعة ودي كلها خطة ماسونية لتقليل عدد سكان العالم"، كما استندت تعليقاتهم لمعلومات تبرهن على عدم سلامة اللقاح وفاعليته: "اللقاح الصيني أصلا لم يكمل المرحلة الثالثة من التجارب"، و"وإيه لازمة اللقاح وكورونا ولدت سلالة جديدة".

وجاء الاستناد إلى **تجارب الدول** في المرتبة الثانية من إجمالي الحجج والبراهين، فقد اهتم كلا الطرفين، المؤيد والمعارض للقاح، بالاستناد إلى تجارب الدول في تأكيد وتدعيم آرائهم ووجهات نظرهم بشأن اللقاح، وساعد على ظهور هذه الفئة في مراكز متقدمة وجود تعليقات لمستخدمين مقيمين في دول عربية وأجنبية، وحظيت هذه التعليقات بالدخول في محادثات مع المستخدمين الآخرين وتبادل المعرفة والخبرات بشأن تلقي اللقاح، فأشار المؤيدون للقاح إلى تجارب الدول الأخرى مع اللقاح الصيني، ومحاولة نفي بعض الاتهامات عنه، وبناء الثقة فيه من خلال طمأنتهم بأنهم يتلقون نفس اللقاح الذي تتلقاه الدول الغنية، وكذلك إقناع المعارضين بأنه تخطى مرحلة التجارب: "دول كتير اخدت اللقاح الصيني زي البحرين والإمارات ودي مش دول فقيرة عشان تسترخص"، و"اللقاح الصيني اتعمل عليه تجارب ودول كتير اخدته وتركيا استوردت منه مليون جرعة زينا".

كما استندت بعض تعليقات معارضي اللقاح الصيني إلى تجارب الدول في تأكيد وجهات نظرهم: "إيه اللي يخلي دول العالم الأول كلها تروح تجيب اللقاح الأمريكي من ضمنهم بريطانيا وفرنسا وأوروبا عامة حتى السعودية مجابتش الصيني واستخدموا الأمريكي، الإمارات اللي بعتتهولنا منحة مبتسخدموش غير على الوافدين وبالفعل جابت اللقاح الأمريكي، حتى تركيا تعاقدت على اللقاح الأمريكي بعد اللقاح الصيني، كما أن الصين نفسها تعاقدت على اللقاح الأمريكي رغم الصراع ما بين بكين وواشنطن"، وكذلك مقارنة تجارب الدول من حيث سرعة إنتاج اللقاح الصيني واستخدامه مقارنة بتجربة بريطانيا التي لا يزال لقاحها تحت الاختبار: "بريطانيا اللي عندها لقاح اكسفورد اللي بقالهم شهور بيختبروا فيه وكان مرشح أنه يكون اول لقاح في العالم، بريطانيا لسه بتختبر فيه، وراحت اشتريت اللقاح الألماني الأمريكي فايزر، واخد بالك انت بريطانيا ومكانتها الرهيبة لحد دلوقتي معتمدتش لقاح".

وفي المرتبة الثالثة جاء الاستناد إلى **حجج علمية وطبية**، وكثر اعتماد المؤيدين عليها (74 تعليقًا) في تأكيد وشرح موقفهم من اللقاح، وبصفة خاصة تعليقات الأطباء التي تتضمن شرحًا لبعض الأخبار الغامضة التي تحتاج إلى تفسير طبي، فعلى سبيل المثال، خبر بعنوان: "إصابة ممرض بكورونا بعد تلقي لقاح فايزر": "الجرعة الأولى بتحتاج حوالي 10 أو 15يوم لتكوين اجسام مضادة تحمي بنسبة 50٪، والجرعة التانية ترفع الحماية إلى 95٪، ممكن جدا يكون اتعدى قبل اللقاح أو في أي يوم"، كما استخدم المؤيدون الشواهد العلمية في محاولة إقناع المعارضين بأهمية اللقاح في خفض أعداد الوفيات، من خلال فاعليته في تخفيف أعراض الإصابة بالفيروس إلى أعراض خفيفة أو متوسطة يسهل معها الوصول إلى التعافي من الفيروس: "الغرض منه ما نوصل لدرجة المرض العالية التي تجبرنا على وضع المريض على جهاز تنفس أو في الغيبوبة والوصول لهذه المرحلة بيكون الأمل ضعيف في الشفاء وتصل الحالة إلى الوفاة"، في حين استخدم المعارضون للقاح الحجج والأدلة العلمية والطبية بنسبة ضئيلة (8 تعليقات) لإثبات صحة موقفم من اللقاح: "أي لقاح المفروض ياخد 3 سنوات تجارب، لكن كل اللقاحات اللي موجودة في العالم مش عارفين إيه الآثار الجانبية اللي هتنتج عنها"، و"أساسا اللقاح ده ملوش لازمة دلوقتي معظم الناس أصيب بالكورونا فعلا وأصبح لديهم أجسام مضادة"، و"أعراضه الجانبية هي نفس أعراض كورونا وأكتر كمان، يبقى بلاش منه أحسن"، و"له تأثير على الخلايا وسهل جدا يسبب أمراض تانية في المستقبل وحتى الشركات المصنعة لحد الآن متعرفش أبعاد الآثار الجانبية على المدى الطويل".

وجاءت **التجارب الشخصية** في المرتبة الرابعة بين إجمالي الحجج والبراهين التي استند إليها المعلقون في إثبات مواقفهم ووجهات نظرهم، واقتصر استخدامها على المؤيدين للقاح لتدعيم آرائهم ووجهات نظرهم، فبرزت تعليقات عدد من المؤيدين المقيمين في دول عربية وأجنبية، يقدمون تجاربهم الشخصية في تلقي اللقاح بهدف طمأنة خوف المعارضين والمترددين، وتهدئة حالة الذعر التي عبروا عنها في التعليقات، وتفاعل آخرون مع هذه التعليقات بصورة واضحة، من خلال طرح استفسارات أخرى على صاحب التجربة والتعرف على تجربته كاملة والآثار الجانبية الناتجة عن تلقي اللقاح: "أنا في الإمارات واخدت أول جرعة والأعراض الجانبية زيها زي أي مصل ومفيش أي مشكلة صحية"، و"أنا مقيمة في بريطانيا، زوجي أخد اللقاح قبل حوالي أسبوعين وعادي ما في أي أعراض ولاحتى العادية التي تأتي بعد اللقاحات"، كما برزت تعليقات مؤيدين آخرين كانوا من بين المتلقين للقاح سينوفارم في مرحلة التجارب السريرية في مصر: "أنا أخدت اللقاح الصيني هنا في مركز فاكسيرا للقاحات في الدقي بالمجان والحمد لله زي الفل أهو"، و"أنا اتلقيت الجرعة الأولى ولم يكن هناك أي مشاكل سوى ألم مكان الحقن كما يحدث في لقاح الانفلونزا، أخدت الجرعة الأولى وبعد 21يوم لازم أخد التانية، وبعد 21 يوم من الجرعة التانية بيشوفوا الأجسام المضادة اللي اتكونت في جسمك عن طريق تحليل الدم"، فقد هدفت تعليقات المؤيدين إلى التأكيد على أمان اللقاح وسلامته وعدم وجود آثار جانبية خطيرة.

وجاء الاستناد إلى **تصريحات المسئولين** من جانب كلا الطرفين، المؤيد والمعارض للقاح، وكان المعارضون للقاح أكثر استنادًا إلى تصريحات المسئولين كأدلة وشواهد تؤكد وجهات نظرهم بشأن اللقاح، فأشار أحد التعليقات إلى تصريح الرئيس البرازيلي المعارض للقاح، مستعينًا برابط الخبر المتعلق بهذا التصريح على الموقع الإخباري EuroNews: "الرئيس البرازيلي ربنا وفقه ليكون سبب كشف مافيا اللقاح وطلع هاجم لقاحات الفيروس وخصوصا اللقاح الأمريكي، قال إذا حولكم لقاح فايزر إلى تماسيح وجعل اللحى تنبت لدى النساء فهذه مشكلتكم"، وكذلك الاستناد إلى تصريحات المسئولين للتأكيد على عدم فاعلية اللقاحات في مواجهة السلالات الجديدة: "وزير الصحة البريطاني: اكتشفنا في الأيام الماضية نوعا جديدا من فيروس كورونا لا يؤثر فيه اللقاح"، وأشار تعليق آخر إلى أن "مصر استوردت اللقاح الصيني قبل التأكد من فاعليته بدليل تصريح معهد بوتانتان في البرازيل وهو شريك لسينوفارم قال أنه يتوقع أن تنشر شركة سينوفارم نتائج قبل 15 سبتمبر".

ومن أبرز التصريحات التي استند إليها المؤيدون للقاح: "رئيس الجمعية الطبية العربية الأمريكية صرح بأن اللقاحات كلها كفاءتها زي بعض وآمنة بنفس النسبة بل أن اللقاح الصيني سينوفارم، هو في نظره الأفضل، وقال إن الصين هي أول من نشرت وأعلنت للعالم كله عن الشفرة الجينية للفيروس اللي من خلالها تم انتاج كل اللقاحات التانية"، وكذلك تصريح شركة فايزر: "شركة فايزر قالت إنه بيقلل الأعراض ويجعلها غير خطيرة، وأيضا لا يمنع المرض نهائي، فإذا أصيب بيكون حامل للمرض ويعدي الأخرين لكن هو بأمان".

وارتبط ظهور التعليقات التي استندت إلى **حجج دينية** بأحد الأخبار التي كانت مصدرها دار الإفتاء بعنوان: "الإفتاء تجيز لقاح كورونا المستخدم فيه مشتقات الخنزير حال تحولها لمادة أخرى"، وكانت ممثلة في اقتباسات من القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة، فعلق المؤيدون: "وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه، لو هو ده العلاج ومفيش بديل يبقى يجوز استخدامه"، و"فتوى صحيحة مطابقة لقاعدة درء المفسدة مقدم على جلب المنفعة"، ومن أمثلة تعليقات المعارضين: "إن اللّه لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها"، و"قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عباد اللّه تداووا ولا تداووا بحرام".

وكذلك ندر استناد التعليقات إلى **مشاهد من الواقع** تبرر وجهات نظرهم وآراءهم بشأن اللقاح، فقد استشهد المؤيدون بمشاهد توضح الوضع في المستشفيات ومدى الحاجة للقاح ينقذ البشرية: "بنتي دكتورة في مستشفى عزل حميات شبين الكوم بتقولي لما تصحى الصبح تلاقي المرضى اللي في الرعاية كلهم ماتوا بلا استثناء هتعرف قيمة اللقاح وده حصل عندهم في المستشفى ثلاث مرات وبتبكي بالدموع من المناظر اللي بتشوفها انتوا في بيوتكم مش بتشوفوا غير الحالات البسيطة الصعب كله في المستشفيات".

سمات القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا

جدول (8) سمات القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح فيروس كورونا

سماتها / نوع القوى الفاعلة	إيجابية		سلبية		المجموع	
	ك	٪	ك	٪	ك	٪
الصين	61	٪19.1	258	٪80.9	319	٪100
وزيرة الصحة	73	٪38	119	٪62	192	٪100
المعارضون للقاح	-	-	128	٪100	128	٪100
الدولة أو الحكومة المصرية	31	٪30.1	72	٪69.9	103	٪100
الإمارات	17	٪58.6	12	٪41.4	29	٪100
وسائل الاعلام	-	-	23	٪100	23	٪100
الإجمالي	182	٪22.9	612	٪77.1	794	٪100

يشير الجدول السابق إلى تنوع القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك، وتمثلت القوى الفاعلة البارزة في خطاب تعليقات القرَّاء فيما يلي: (دولة الصين- وزيرة الصحة- المعارضين للقاح- الدولة أو الحكومة المصرية وممثليها- دولة الإمارات- وسائل الإعلام)، وقد اقترنت هذه القوى بعدد من الصفات والأدوار المنسوبة إليها داخل خطاب التعليقات تُفصل على النحو الآتي:

أولًا: الصين:

جاء التصور الخاص بالصين من خلال 319 صفة ودورًا، وقد بلغت نسبة التصورات السلبية (80.9٪)، في حين بلغت نسبة التصورات الإيجابية المنسوبة إليها (19.1٪)، فقد تعددت وتنوعت الصفات والأدوار السلبية التي نسبها خطاب تعليقات القرَّاء للصين بشأن لقاح كورونا، ومنها توجيه العديد من الاتهامات للصين بأنها مصدر الوباء، وأنها تحارب أمريكا بالفيروسات، ونتيجة لذلك، التشكيك في مأمونية اللقاح الصيني وفاعليته: "عقلنيا كده دولة كانت السبب في فيروس قاتل للعالم تفتكر هتنتج لقاح صحي"، و"الدول اللي بتحارب بعض بالأمراض والفيروسات منضمنش ناخد منها لقاح أساسا"، وبرز دور آخر أشار إليه خطاب التعليقات يتهم الصين بأنها تنفذ مؤامرة هدفها التحكم في العالم: "هي لعبة من الصين يحضروا العفريت وفي الأخر يتحكموا في العالم كله"، وكذلك ظهر

دور سلبي آخر يتعلق بانعدام الشفافية بشأن نتائج أبحاث المرحلة الثالثة: "المشكلة الحقيقية هي انعدام الشفافية في الابحاث والتجارب اللي اتعملت، ايه نتائج المرحلة التالتة وتعرضها على متخصصين وناخد قرار لكن شغل إن الحكومة تعمل مصل وهي اللي توافق عليه برضو ده كلام فاضي"، وكذلك اتهامها بأنها لم تستخدم اللقاح الصيني ولجأت إلى حجز ملايين الجرعات من اللقاح الأمريكي: "الصين لم تلقح به شعبها"، و"الصين اشترت لقاح فايزر من أمريكا وباعت لينا لقاح مضروب"، و"الصين مكانتش بتجرب لقاحها إلا على مسلمي الإيغور ومات منهم عدد كبير بعد تلقي اللقاح، وده كلام جمعيات حقوق الإنسان".

في حين جاءت التصورات الإيجابية التي نسبت للصين مشيرة إلى خبرة الصين في مواجهة العديد من الأوبئة، وكذلك قدرتها على السيطرة على الوباء والحد من انتشاره قبل إنتاج المصل: "من قبل استخدام المصل في أي دولة الصين خالية تماما من كورونا"، و"الصين دولة متطورة جدا في مجال الفيروسات عندهم كل شهرين تلاتة فيروس فالناس خبرة"، و"الصين أول بلد عرفت تتعافى"، و"الصين اللي حضرت اللي العفريت واكيد اللي حضر العفريت هيقدر يصرفه"، و"الصين هي الدولة الأشد استجابة والأسرع في السيطرة على المرض ربما في العالم كله"، و"لولا الصين لكانت الدول عجزت عن اشباع حاجة البشر من اغلب المنتجات وخصوصا الإلكترونيات75٪ على الأقل من مشترياتنا صناعة صينية، بلاش نعمل زي القطط نأكل وننكر"، و"الصين هي اللي عرفت تسيطر على الوباء والأعداد فيها بقت لا تذكر".

ثانيًا: وزيرة الصحة:

جاء التصور الخاص بوزيرة الصحة من خلال 192 صفة ودورًا، وقد تفاوتت التصورات المقدمة للوزيرة، حيث بلغت نسبة التصورات السلبية (62٪) في مقابل (38٪) للتصورات الإيجابية، وجاءت الصفات والأدوار السلبية مرتبطة بدور الوزيرة في توفير اللقاح المضاد لفيروس كورونا، واتهامها بالفشل نظرًا للتعاقد على اللقاح الصيني وليس الأمريكي، وكذلك اتهامها بتجربة اللقاح على المصريين في المرحلة الأخيرة من التجارب السريرية: "هي امرأة يضعف نظرها عن تلبية حاجة الناس"، و"وزيرة عايزة تتخلص من الشعب"، و"وزيرة فاشلة، وطول عمرها عايشة بالحقد والضغينة من زمايلها ولكن العلاقات والمحسوبية"، و"وزيرة الصحة لما راحت الصين عملت صفقة بمليار دولار في مقابل إن الصين تبدأ في عمل التجارب السريرية على أكبر شريحة من المصريين"، و"كبيرك هو تصريحات فقط، إنما شغل أو رقابة أو فتح المستشفيات المغلقة أبدا".

وجاءت أكثر التصورات الإيجابية الموجهة للوزيرة في سياق الدفاع عنها، والإشادة بجهودها في إدارة الأزمة وتوفير اللقاح: "بلاش التشكيك في كل شيء هي الصراحة عملت ما في وسعها على الرغم من الإمكانيات البسيطة وربنا وقف بجانبها، وفي دول متقدمة في مجال الصحة وعانت من هذا المرض"، و"وزيرة الصحة اول واحدة جربت اللقاح في مصر ضمن التجارب السريرية"، و"أنا مش شايفة منطق للهجوم هي مش السبب في وجود الفيروس دي أزمة عالمية وأحنا أول دولة أفريقية نحصل عليه بس للأسف أحنا شعب محبط"، ووصفها بأنها "دينامو"، و"وزيرة بدرجة أسد"، و"ست بمليون راجل".

ثالثًا: المعارضون للقاح:

كانت كل الأدوار والصفات المنسوبة لمعارضي اللقاح سلبية، وصلت إلى السب والقذف في بعض الأحيان، ومنها: "مروجي شائعات"، و"إرهابيين"، و"خرفان"، و"إخوان"، و"بغبغاء يردد كلام قنوات الإخوان"، ونسب إليهم أنهم متربصون كل هدفهم انتقاد سياسة الدولة في كل الحالات سواء وفَّرت اللقاح أو قصرت في توفيره: "تلاقي الخرفان على طول يشككوا في أي حاجة وهم اول ناس بيستفادوا من كل حاجة ناس بجحة بجد وخونة في نفس الوقت"، وأنهم يستدلون في وجهات نظرهم بحجج قائمة على الخداع والمغالطة: "بلاش سفسطة الكارهين للبلد والحكومة".

رابعًا: الحكومة أو الدولة:

جاء تصور خطاب تعليقات القرَّاء لأدوار الدولة من خلال (103) صفات وأدوار، وقدمت في إطار عدد من الصفات والأدوار كانت في معظمها سلبية بنسبة (69.9٪)، وارتبطت الأدوار والصفات السلبية المنسوبة للحكومة المصرية باستيراد اللقاح الصيني، واتهامها بالتآمر على الشعب من خلال تجربة اللقاح عليه في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية: "يعني أول لقاح يوصل هو اللقاح الصيني اللي محدش يعرف هو فعال أصلا ولا لأ والمنظمات الدولية مجابتش سيرته، بلدنا وصلت للقاع يا جماعة خلاص"، و"مصر أول دولة تستورده من الصين دون تكملة نتائج البحث النهائية أو براءة اللقاح"، و"لقاح صيني عشان مصر فلست"، و"مش بعيد تكون الحكومة قابضة عشان تجرب علينا اللقاح"، وكذلك انتقاد سياسة الدولة في ترك حرية الاختيار للمواطنين في تلقي اللقاح، ووصفه بأنه استهتار بالأرواح: "الحكومة هنا بتقولك إنه مش إجباري بكل وقاحة بيقولك براحتك، أنتم للدرجة دي مستهترين بالأرواح"، وكذلك استنكار عدم تقديم اللقاح بالمجان: "دور الدولة هو تحصيل الضرائب وتقديم الخدمة بثمنها وعدم تقديم أي دعم في الأزمات".

أما الأدوار والصفات الإيجابية فبلغت نسبتها (30.1٪)، وارتبطت بالدفاع عن الدولة وإبراز الدور الإيجابي لها في توفير اللقاح، فأشارت إلى دور مصر في المشاركة في التجارب السريرية للقاح الصيني، وكذلك جهودها في إنتاج اللقاح محليًا: "مصر من الدول المشاركة باللقاح وتم عمل تجارب سريرية بمصر، والمصانع المصرية بتعدل خطوط أنتاجها عشان هيتم إنتاجه في مصر"، والإشادة بسياسة الدولة في التعاون المتبادل مع الصين: "مصر من اوائل دول العالم اللي بتحصل على لقاح ضد فيروس كورونا، فاكرين الناس اللي قعدوا يتهموا الدولة انها بتبعت مساعدات للصين وقعدوا يقولوا احنا اولى، اهي الصين بعتت لمصر اول شحنة"، و"مصر مش هي الدولة الوحيدة اللي متعاقدة عليه، ومفيش دولة بتسم شعبها"، و"مصر هتاخد أكتر نوع من اللقاحات من كذا دولة لأنه مستحيل ناخد 200 مليون جرعة من الصين"، و"فيه لجنة علمية من أكفأ وأفضل علماء مصر هي اللي بتراجع كل حاجة والدولة على أساسها بتاخد قرارها".

خامسًا: دولة الإمارات:

برز ظهور دولة الإمارات كقوة فاعلة في خطاب تعليقات القرَّاء على اعتبار أن الشحنة الأولى من اللقاح الصيني، التي شملت 50 ألف جرعة، وصلت إلى مصر في ديسمبر 2020م كهدية من دولة الإمارات العربية، كما ظهرت كأبرز الدول التي استند خطاب التعليقات إلى تجاربها في تلقي اللقاح، فأشارت إليها تعليقات مؤيدي اللقاح: "الإمارات هتوفر لشعبها بدايل اللقاح الصيني والأمريكي وهو يختار"، و"اللقاح الصيني بياخدوا الشعب الإماراتي من قبلنا واللي مش عارف يعني إيه الشعب الإماراتي اخد المصل دا يروح يشوف الإمارات بتعمل إيه لشعبهم وإزاي بيخافوا على حياة المواطن بدرجات مش موجودة حتى في الدول الأوروبية"، في حين نسب إليها معارضو اللقاح: "الإمارات بتجرب اللقاح الصيني عندنا قبل ما تاخده"، و"اللقاح الصيني رفضته الإمارات وأرسلته لمصر كهدية"، و"الإمارات جابت اللقاح الصيني للعمال البنجلادش والهنود والعمالة التعبانة"، و"الإمارات جابته من الصين لاقيته بايظ قالت حلال على المصريين بالهنا والشفا".

سادسًا: الإعلام:

برز ظهور الإعلام كقوة فاعلة نسب إليها خطاب تعليقات القرَّاء عددًا من الصفات والأدوار التي تسودها السلبية المطلقة، بعضها تعليقات أشار فيها معارضو اللقاح الصيني إلى الإعلام المصري باعتباره يسوق للقاح الصيني على حساب اللقاح الأمريكي، ووصفه الخطاب بأنه إعلام موجه يمرر اتجاهات الدولة: "للأسف وسائل الإعلام بقت قوى ناعمة في يد الحكومات لتمرير اتجاهات الدولة"، و"حرب مالية تسويقية بالخفاء تديرها

وسائل الإعلام التابعة للمستفيدين وبعض قيادات الدولة والمستثمرين، وكل هذا على حساب صحة الناس"، و"أهم حاجة عند إعلام البلح انهم يظهروا اللقاح الصيني هو الجميل ولقاح فايزر عليه كخة"، و"اعلام موجه يبقى نستبعد فايزر ونركز في الصيني اللي في استطاعتنا"، وبعض آخر يتعلق بتعليقات مؤيدي اللقاح التي نسبت عدة أدوار وصفات سلبية لوسائل الإعلام القطرية والتركية ووصفها بـ "الكلاب النابحة بيشككوا في مصر ويخترعوا هلاوس وأساطير وخذعبلات إن مصر بتجرب في شعبها الكخة الوحشة الظالمة"، و"الإعلام القطري والتركي اللي شكك في لقاح كورونا الصيني خرصوا في لسانهم بعد ما استلمت تركيا امبارح الدفعة الأولى من اللقاح"، و"دول كلهم عايشين في تركيا أو قطر وشغالين بأجندة جهاز مخابرات واحدة".

خاتمة الدراسة:

- أوضحت نتائج الدراسة أن تعليقات القرَّاء على القصص الخبرية المنشورة في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا استطاعت أن تعمل كساحة للنقاش والتداول النقدي، حيث توافر فيها عدد من شروط المجال العام وخصائصه، فقد أتاحت الفرصة للجميع للمشاركة في النقاش والتعبير عن وجهات النظر كافة دون استبعاد لأي رأي، بما يسهم في تقديم نموذج اتصالي عقلاني منطقي يتسم بتنوع الرؤى المطروحة.
- أظهرت نتائج الدراسة تنوع الأخبار المنشورة على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك بشأن لقاح فيروس كورونا خلال فترة الدراسة، وجاء في مقدمتها الأخبار المتعلقة بجهود الدولة في توفير اللقاح، ثم الأخبار التي تتناول تجارب الدول العربية والأجنبية بشأن اللقاح، وفي المرتبة الثالثة جاءت الأخبار المتعلقة بتلقي المشاهير للقاح، وفي المرتبة الرابعة جاءت الأخبار حول فاعلية اللقاح ومأمونيته، ثم الأخبار الخاصة بجهود الشركات المصنعة للقاحات، ثم الأخبار الخاصة بالفئات الأولى بالحصول على اللقاح.
- أشارت النتائج إلى تفاوت كثافة التعليقات على القصص الخبرية بشأن لقاح كورونا المنشورة على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك، فكان أكبر عدد من التعليقات في الأخبار التي تتعلق بجهود الدولة في توفير اللقاح، فقد حظيت الأخبار الخاصة بوصول الدفعات الأولى من اللقاح الصيني بعدد كبير من التعليقات، سواء كانت مؤيدة أو معارضة لهذا اللقاح، وبرزت التعليقات المعارضة للقاح الصيني والمشككة في مدى فاعليته ومأمونيته، وازدادت

المحادثات وتوجيه الردود من قبل المستخدمين على تعليقات الآخرين، إما لتصحيح معلومة مغلوطة، أو محاولة إقناع المستخدمين بتبني موقف معين بشأن اللقاح، كما أن الأخبار الخاصة بتجارب الدول العربية والأجنبية أثارت كثيرًا من ردود الأفعال، فقد وظَّف المعارضون الأخبار التي تمثل تجارب سلبية بشأن اللقاح في تدعيم موقفهم، في حين انشغل المؤيدون بالرد على وجهات النظر المعارضة والمشككة، وتفسير هذه الأخبار وتوضيحها للمعارضين، وفي المقابل، حظيت الأخبار المتعلقة بإجراءات الحصول على اللقاح، والفئات الأولى بالحصول عليه وكذلك جهود الشركات المصنعة للقاحات بأقل عدد من التعليقات.

- كشفت نتائج الدراسة عن تنوع الآراء المتداولة بين المستخدمين في علاقتها بالمادة الصحفية، فقد ارتفعت نسبة التعليقات التي لا تتفق مع اتجاه المادة الصحفية المصاحبة لها، التي أسهمت في تطوير النقاشات والتشاور النقدي بين المعلقين، حيث استثارت هذه التعليقات المخالفة لاتجاه المادة تفاعل الآخرين والدخول في نقاشات تعبر عن وجهات نظر مختلفة لدرجة تصل إلى إنتاج نص موازٍ للمادة الصحفية ومختلف عنها في الاتجاه، وهو ما يؤكد ما أشار إليه "دالبرج" من تحقق إحدى شروط الخطاب المثالي، حيث أتاح لكل معلق حقه في أن يقدم أي طرح يريده نحو القضية دون تبعية لخطابات أخرى. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة إيمان حسني 2012[60] التي أشارت إلى أن عدم الاتفاق، أو تبني اتجاهات سلبية، قد يكون دافعًا أقوى لتحريك سلوك المستخدم لكتابة التعليق عنه في حالة الاتفاق وتبني الاتجاهات الإيجابية.
- أظهرت نتائج الدراسة أن تعليقات المستخدمين بشأن لقاح فيروس كورونا شكَّلت مجالًا عامًا تتاح فيه فرص متساوية للجميع للتعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم إزاء اللقاح، فقد كشف التحليل عن تعددية الآراء والمواقف التي تبناها القرَّاء وعبروا عنها في تعليقاتهم، فعلى الرغم من بروز الاتجاه المعارض للقاح باعتباره الاتجاه السائد؛ إلا أنه قد أتيحت الفرصة للاتجاه المؤيد، وكذلك الاتجاه المحايد للتعبير عن وجهات نظرهم والدفاع عنها.
- تشير نتائج الدراسة إلى بروز سمة التفاعل مع الأخبار التي تتناول اللقاح المضاد لفيروس كورونا من خلال توجيه تعليقات لمصدر الخبر أو القوى الفاعلة به، فقد اتسمت بعض التعليقات بالتفاعل مع مضمون الخبر من خلال الهجوم أو الإشادة

بالقوى الفاعلة في الخبر، كما برز التفاعل مع الصحيفة والهجوم عليها وانتقاد تركيزها على الأخبار السلبية بشأن لقاح فايزر، وازداد التفاعل مع القرَّاء الآخرين، فقد برز اهتمام من القرَّاء بالرد على الآخرين ومناقشة آرائهم، خاصة المعارضين لهم في الرأي، مما أدى إلى خلق حالة من النقاش تعددت وتنوعت فيها الرؤى، وأسهم في ذلك توظيف آليات التفاعلية التي تتيحها شبكة الفيس بوك، من خلال توجيه الرد لقارئ آخر، أو تبادل الردود بين عديد من المستخدمين تظهر في صورة محادثة أسفل التعليق مباشرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة سماح الشهاوي 2012.

- برزت تعليقات العديد من المستخدمين من جنسيات عربية سعودية وإماراتية ومغربية، ومغتربين مصريين في دول عربية (الإمارات، والسعودية، والبحرين)، وأجنبية (أمريكا، وألمانيا، وبريطانيا)، يشاركون تجاربهم الشخصية، وكذلك تجارب الدول المقيمين بها في تلقي لقاح فيروس كورونا، فقد اتسعت ساحة النقاش لتصبح ساحة عالمية يتبادل فيها الجميع النقاش والتشاور النقدي وفقًا لتجارب هذه الدول محل إقامتهم.
- تنوعت سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح كورونا، ففي المرتبة الأولى جاءت التعليقات التي تعرض الرأي المعارض للقاح، حيث اهتم المعارضون للقاح باستخدام عبارات تقريرية معارضة تبرز وتوضح موقفهم الرافض للقاح، فأشارت بعض التعليقات (أقلية) إلى رفض لقاحات كورونا بكافة أنواعها لأسباب تتعلق بفاعليتها ومأمونيتها، في حين كان الأغلب الأعم من التعليقات معارضة للقاح الصيني استنادًا إلى عدم اعتماده من قبل منظمة الصحة العالمية، يليها في المرتبة الثانية التعليقات التي تحمل طابع الاستنكار، واستخدمه كلا الطرفين، المؤيد والمعارض للقاح؛ إلا أن المعارضين كانوا أكثر استخدامًا لتعليقات تحمل طابع الاستنكار في طرح شكوكهم بشأن اللقاح، وفي مراتب تالية برز ظهور التعليقات التي تحمل طابع السخرية، ثم التعليقات التي تحمل طابع الهجوم، يليها التعليقات التي تعرض الرأي المؤيد للقاح، ثم التعليقات التي تحمل طابع التحليل والتفسير، وندر ظهور التعليقات التي تحمل طابع الاستفسار، والتعليقات التي تطرح اقتراحات، وكذلك تعليقات الإشادة؛ مما يعكس اهتمام القرَّاء بكتابة تعليقات تحمل آراءهم ووجهات نظرهم، وتوضح موقفهم من لقاح فيروس

كورونا، وحرصهم على مناقشة آرائهم مع القرَّاء الآخرين، وتقديم الأدلة والشواهد التي تدعم تلك الآراء.

- ضعف اهتمام خطاب تعليقات القرَّاء بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا بالاستناد إلى الحجج والبراهين التي تثبت وتؤكد وجهات النظر المطروحة، وكانت التعليقات المؤيدة هي الأكثر استناد لحجج وشواهد تؤكد موقفها، مقارنة بالتعليقات المعارضة للقاح، وجاء سرد المعلومات في مقدمة الحجج والبراهين التي استند إليها المعلقون في طرح وجهات نظرهم، فقد حرص كلا الطرفين على تقديم معلومات تؤكد وجهة نظره، وكان المؤيدون للقاح هم الأكثر استنادًا إلى سرد معلومات تؤكد موقفهم مقارنة بالمعارضين للقاح، وجاء الاستناد إلى تجارب الدول في المرتبة الثانية من إجمالي الحجج والبراهين، وساعد على ظهور هذه الفئة في مراكز متقدمة وجود تعليقات لمستخدمين مقيمين في دول عربية وأجنبية، وحظيت هذه التعليقات بالدخول في محادثات مع المستخدمين الآخرين، وتبادل المعرفة والخبرات بشأن تلقي اللقاح، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Daniel Halpern& Jennifer Gibbs,2013[61] التي أكدت اهتمام المعلقين على القضايا السياسية على شبكة الفيس بوك بتدعيم آرائهم بالحجج والبراهين التي تبرر مواقفهم، وقد يفسر ذلك في ضوء طبيعة القضية محل الدراسة باعتبارها شأنًا طبيًا متخصصًا في علم الفيروسات، وهو من العلوم الدقيقة التي تتطلب ثقافة طبية، وكذلك كثرة أنواع اللقاحات وصعوبة الإلمام بها؛ لذا ضُعف الاهتمام بتقديم الأدلة والشواهد التي تؤكد موقف القرَّاء منها.
- تنوعت القوى الفاعلة في خطاب تعليقات القرَّاء بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك، وتمثلت القوى الفاعلة البارزة في خطاب تعليقات القرَّاء فيما يلي: (دولة الصين، ووزيرة الصحة، والمعارضين للقاح، والدولة أو الحكومة المصرية وممثليها، ودولة الإمارات، ووسائل الإعلام)، وقد اقترنت هذه القوى بعدد من الصفات والأدوار المنسوبة إليها داخل خطاب التعليقات، وحظيت الصين بالمرتبة الأولى بين القوى الفاعلة الرئيسية في خطاب التعليقات، وجاء التصور الخاص بالصين من خلال 319 صفة ودورًا، وغلبت التصورات السلبية على الأدوار والسمات المنسوبة إليها، ومنها توجيه العديد من الاتهامات للصين بأنها مصدر الوباء، وأنها تحارب

أمريكا بالفيروسات، ونتيجة لذلك التشكيك في مأمونية اللقاح الصيني وفاعليته، وهو ما يعكس اهتمام خطاب التعليقات بها من خلال الربط بين اعتبار الصين طرفًا رئيسيًا في انتشار فيروس كورونا وكدولة مصنعة للقاح المضاد للفيروس.

مناقشة نتائج الدراسة في ضوء نظرية المجال العام:

- أتاحت تعليقات المستخدمين على القصص الخبرية المتعلقة بلقاح فيروس كورونا في الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة الفيس بوك مشاركة واسعة في مناقشة القضية محل الدراسة على نطاق أوسع من ذي قبل، وذلك من خلال توظيف آليات التفاعلية التي تتيحها الشبكة، إضافة إلى وجود قاعدة جماهيرية عريضة، وبذلك توفير مجال أوسع للمداولات والمناقشات حول القضية، فكانت تعليقات المستخدمين تدور حول تفاعل الأشخاص والتواصل مع بعضهم بعضًا بشأن القضية أكثر من كونها مجرد تعليقات على الخبر، وهكذا أسهمت الشبكات الاجتماعية في تشكيل مجال عام افتراضي، حيث توفرت شروط خلق مجال عام للنقاش من خلال تعليقات القرَّاء، وإن افتقدت في أحيان كثيرة إحدى خصائص المجال العام، وهو طرح خطاب مبرر بأدلة إقناعية؛ إلا أن ذلك لا ينفي أن خطاب التعليقات عمل كمجال للنقاش والتشاور النقدي يتيح للجميع فرصًا متساوية للمشاركة في النقاش دون استبعاد آراء أو وجهات نظر معينة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة Gillian Bolsover 2017، دراسة Mustafa Oz 2016.
- وما يؤكد أن تعليقات القرَّاء على لقاح كورونا شكَّلت نموذجًا للمجال العام، هو استجابات صانعي القرار بعقد صفقات لشراء أنواع أخرى من اللقاحات، مثل اللقاحين الأمريكي والبريطاني، وكذلك صدور العديد من التصريحات من جانب وزيرة الصحة، ومستشارة الرئيس لشئون الصحة والوقاية، التي من شأنها تلبية احتياجات الجمهور من المعلومات التي تجيب عن استفساراتهم، وكذلك طمأنة قلقهم بشأن فاعلية اللقاح ومأمونيته.

هوامش الدراسة:

1 Jisu Kim , Seth C. Lewis, and Brendan R. Watson, The imagined audience for and perceived quality of news comments: Exploring the perceptions of commenters on news sites and on Facebook, **Social Media+ Society**,Vol.4, No.1, 2018, p.3.

2 Marc Ziegele and et al, The dynamics of online news discussions: Effects of news articles and reader comments on users' involvement, willingness to participate, and the civility of their contributions, Information, **Communication & Society**,Vol .21, No.10 ,2018,pp1419-1435.

3 Natalie Henrich and Bev Holmes, What the public was saying about the H1N1 vaccine: perceptions and issues discussed in on-line comments during the 2009 H1N1 pandemic, **PloS one**, Vol.6, No.4, 2011,p.2.

4 Hyonjin Ahn, The effect of online news story comments on other readers' attitudes: Focusing on the case of incongruence between news tone and comments, **Master Thesis**, University of Alabama,2011, p.4.

5Muhammad Ittefaq and et al, "Does Pakistan still have polio cases?": Exploring discussions on polio and polio vaccine in online news comments in Pakistan,**Vaccine**, Vol.39, No.3,2021,pp.480-486.

6Olga Filatova, Yury Kabanov, and Yuri Misnikov, Public deliberation in Russia: Deliberative quality, rationality and interactivity of the online media discussions, **Media and Communication**, Vol.7, No.3 ,2019,pp.133-144.

7 David Wolfgang and Joy Jenkins, Diverse discourse: Analyzing the potential of public affairs magazine online forums to reflect qualities of the public sphere, **Journal of Public Deliberation**,Vol.11,No.1,2015.

8Lisa McDermott, Online news comments as a public sphere forum: Deliberations on Canadian children's physical activity habits, **International Review for the Sociology of Sport** , Vol.53, NO.2 ,2018,PP.173-196.

9Rui Shi, Viewer-generated comments to online health policy news: Content, dynamics, and influence, **PH.D Thesis**, University of Pennsylvania, 2016.

10 David Wolfgang, Self-Governance on Trial: A Public Sphere Analysis of News Website Forum Comments, **Revista Română de Comunicare şi Relaţii Publice**,Vol.16,No.3,2014,pp. 7-22.

11Marisa Torres da Silva, Participation and deliberation: a case study of readers' comments to news stories on the Brazilian presidential campaign, **Comunicação e Sociedade**,Vol.23,2013,pp. 96-109.

12Aziz Douai and Hala K. Nofal, Commenting in the online Arab public sphere: Debating the Swiss minaret ban and the “Ground Zero Mosque” online, **Journal of Computer-Mediated Communication**,Vol.17, No.3, 2012, pp.266-282.

13 Carlos Ruiz and et al, Public sphere 2.0? The democratic qualities of citizen debates in online newspapers, **The International journal of press/politics**, Vol.16, NO.4,2011, PP. 463-487.

14Kim Strandberg and Janne Berg, Online Newspapers’ Readers’ Comments-Democratic Conversation Platforms or Virtual Soapboxes?, **Comunicação e Sociedade**,Vol.23,2013,pp.132-152.

15Ankan Mullick and et al, Public sphere 2.0: Targeted commenting in online news media, **European Conference on Information Retrieval**, Springer, Cham, 2019. p. 180-187.

16 Mustafa Oz, **Op.Cit**, PP.41-49.

17Katharina Esau, Dennis Friess, and Christiane Eilders, Design matters! An empirical analysis of online deliberation on different news platforms, **Policy & Internet**, Vol.9, No.3,2017,pp. 321-342.

18Gillian Bolsover, Harmonious communitarianism or a rational public sphere: a content analysis of the differences between comments on news stories on Weibo and Facebook, **Asian journal of communication**, Vol.27, No.2,2017,pp. 115-133.

19 آمال كمال، سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية على قانون الخدمة المدنية بالتطبيق على موقع اليوم السابع، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد 59، يونيه 2017، ص ص 55 – 93.

20 سحر عبد الغني، سمات خطاب تعليقات قراء الصحف الإلكترونية إزاء الأزمات السياسية: دراسة حالة لأزمة فض اعتصام رابعة والنضة، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 13، العدد الأول، يونيه 2014، ص ص 497 – 561.

21 سماح الشهاوي، خصائص خطاب تعليقات القراء أثناء الأزمات السياسية: دراسة حالة على تعليقات القراء بشأن أزمة الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر 2012، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، جامعة الأهرام الكندية، العدد الثاني، سبتمبر 2013، ص216- 242.

22 Edda Humprecht , Lea Hellmueller, and Juliane A. Lischka, Hostile Emotions in News Comments: A Cross-National Analysis of Facebook Discussions, **Social Media+ Society**, Vol.6, No.1, 2020.

23 Amy Nimegeer, Chris Patterson, and Shona Hilton, Readers’ comments of UK online news media about the Zika virus: a qualitative content analysis, **The Lancet**, Vol.394,2019.

24 David Wolfgang, Taming the ‘trolls’: How journalists negotiate the boundaries of journalism and online comments, **Journalism**, 2018.

25 Lindsey Conlin and Chris Roberts, Presence of online reader comments lowers news site credibility, **Newspaper Research Journal**, Vol.37, No.4,2016,pp. 365-376.

26 Myojung Chung, Greg J. Munno, and Brian Moritz, Triggering participation: Exploring the effects of third-person and hostile media perceptions on online participation, **Computers in Human Behavior**, Vol.53,2015,pp. 452-461.

27 Lee Holton and Coleman R ,Commenting on health – A framing analysis of user comments in response to health articles online, **Journal of Health Communication**, Vol.19, No7,2014,pp. 825-837.

28Nelya Koteyko , Rusi Jaspal, and Brigitte Nerlich, Climate change and 'climategate'in online reader comments: A mixed methods study, **The geographical journal**, Vol.179, No.1,2013,pp.74-86.

29 هند محمد بشندي، تعليقات مستخدمي المواقع الإلكترونية الخبرية ازاء الشئون العامة "دراسة تحليلية للخطاب واتجاهاته"، **رسالة ماجستير غير منشورة، (**جامعة القاهرة: كلية الإعلام، 2012).

30 هشام عطية، أطر الأخبار "الأكثر تعليقا" وعلاقتها بتوجيه تفاعلات الجمهور وبناء النقاش حول مضمونها والقوى الفاعلة بها: دراسة لخطاب تعليقات القراء في موقع جريدة المصري اليوم، **مؤتمر الإعلام واللغة العربية**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مارس 2010.

31Teresa K Naab and et al, Comments and credibility: How critical user comments decrease perceived news article credibility, **Journalism Studies**, Vol.21, No.6,2020,pp.783-801.

32Danny Flemming, Ulrike Cress, and Joachim Kimmerle, Processing the scientific tentativeness of medical research: an experimental study on the effects of research news and user comments in online media, **Science Communication**, Vol.39, No.6,2017,pp.745-770.

33Samantha B Meyer and et al, Vaccine hesitancy and Web 2.0: exploring how attitudes and beliefs about influenza vaccination are exchanged in online threaded user comments, **Vaccine**, Vol.37, No.13,2019.

34 Yulia A Strekalova, Health risk information engagement and amplification on social media: News about an emerging pandemic on Facebook, **Health Education & Behavior**, Vol.44, NO.2,2017,PP.332-339.

35Christian Von Sikorski and Maria Hänelt, Scandal 2.0: How valenced reader comments affect recipients' perception of scandalized individuals and the journalistic quality of online news, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.93, No.3,2016,pp.551-571.

36 Stephan Winter, Caroline Brückner, and Nicole C. Krämer, They came, they liked, they commented: Social influence on Facebook news channels, **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**, Vol.18, No.8,2015,pp.431-436.

37Yang Lei and et al, Examining perceptions about mandatory influenza vaccination of healthcare workers through online comments on news stories, **PloS one**, Vol.10, No.6,2015.

38 Soo-Kwang Oh, WHAT'S IN A" LIKE"? INFLUENCE OF NEWS AUDIENCE ENGAGEMENT ON THE DELIBERATION OF PUBLIC OPINION IN THE DIGITAL PUBLIC SPHERE, **PH.D Thesis**, University of Maryland, 2014.

39 Marc Ziegele and et al, Male, hale, comments? Factors influencing the activity of commenting users on online news websites, **Studies in Communication and Media**, Vol.2, No.1,2013,pp.110-114.

40Eun-Ju Lee, That's not the way it is: How user-generated comments on the news affect perceived media bias, **Journal of Computer-Mediated Communication**, Vol.18, No.1,2012,pp.32-45.

41 Brian Houston, Glenn J. Hansen, and Gwendelyn S. Nisbett, Influence of user comments on perceptions of media bias and third-person effect in online news, **Electronic News**, Vol.5, No.2,2011,pp.79-92.

42 Hyonjin Ahn,**OP.Cit.**

43 Dominik Batorski and Ilona Grzywińska,Three dimensions of the public sphere on Facebook, Information, **Communication & Society**, Vol.21, No.3,2018,pp.356- 357.

44 من أمثلة هذه الدراسات، انظر: أحمد عبد الفتاح، التفاعلية بالمواقع الإلكترونية الصحفية والاجتماعية وعلاقتها بمستوى التفاعل الاجتماعي والسياسي لدى الشباب المصري في إطار نظريتي ثراء الوسيلة والحضور الاجتماعي، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 2013.

- إيناس حامد، دوافع الشباب الجامعي للمشاركة في صفحات الصحف على الفيس بوك وإشباع مهارات التفكير الناقد لهم، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، العدد الثالث والأربعون، يونيه 2013، ص ص 139-189.
- E. G TORRES and et al, See you on Facebook or Twitter? The use of social media by 27 news outlets from 9 regions in Argentina, Colombia, Mexico, Peru, Portugal, Spain and Venezuela, **12 International Symposium on Online Journalism**, 2011. p. 1-2.

45 إيمان حسني، استراتيجيات الخطاب الحجاجي لتعليقات القراء في صفحات مواقع الصحف الإلكترونية المصرية على شبكة الفيسبوك: حادث تفجير الكنيسة البطرسية أنموذجا، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة**، كلية الإعلام، المجلد السادس عشر، العدد الثالث، سبتمبر 2017، ص ص 389-453.

46 Jessica A Lohner, Facebook, Twitter, and Interactivity: Changes in the way society discusses news, **A Thesis Presented to degree of Bachelor of Science in Journalism**, Ohio University, 2012.

47 Eugenia Ha Rim Rho, The Design of Online Environments (Political Hashtags) and the Quality of Democratic Discourse At-Scale,**PH.D Thesis**,Univessity Of California, 2020.

48Mustafa Oz, Facebook as a public deliberative space: Social media, deliberation and public sphere, **Social Media Studies**, Vol.3, No.1,2016,pp.41-49.

49 إيمان حسنى، تعليقات المستخدمين فى الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأى العام المصرى فى المداولات العامة، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، المجلد 11، العدد 3، سبتمبر 2013، ص 394.

50Terje Rasmussen, Panel Discussion II: Culture and Media Technology. The Internet and Differentiation in the Political Public Sphere, **Nordicom Review**, Vol.29, No.2,2008,p.75.

51 Jennifer Susan Brundidge, The internet and the contemporary public sphere: In search of accessibility, traversability and heterogeneity at the nexus of news use and political discussion, **Ph.D. Thesis**, University of california, 2008, P.8.

52Daniel Halpern and Jennifer Gibbs, Social media as a catalyst for online deliberation? Exploring the affordances of Facebook and YouTube for political expression, **Computers in Human Behavior**, Vol.29, No.3,2013,p.1160.

53 فتحي شمس الدين، **شبكات التواصل الاجتماعي والتحول الديمقراطي في مصر**، ط1، (القاهرة: دار النهضة العربية،2013)، ص50.

54 حسني محمد نصر، **الإنترنت والإعلام "الصحافة الإلكترونية"**، ط1، (القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع)،2003، ص90.

55Isma Noornisa Ismail and Thilagavathi Shanmuganathan, Face Threats in Threads: Assessing the Responses to Impoliteness in Facebook Comments on 1MDB, **3L: Language, Linguistics, Literature®** , Vol.25, No.4,2019,p.36.

56 Paul Grabowicz, the transition to digital journalism: Comments on News Stories, 2013, Available At: http://multimedia.journalism.berkeley.edu/tutorials/digital-transform/social-networks

57Jisu Kim, Seth C. Lewis, and Brendan R. Watson, **Op.Cit** ,p.2.

58 **أسماء المحكمين وفقًا لدرجاتهم العلمية:**

أ. د/ آمال كمال أستاذ الصحافة بقسم الإعلام كلية الآداب – جامعة حلوان.

أ. م. د/ سهير عثمان أستاذ مساعد بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

د/ سماح الشهاوي أستاذ مساعد بكلية الإعلام – جامعة القاهرة.

59 Mustafa Oz, **Op.Cit.**

60 إيمان حسني، تعليقات المستخدمين في الصحف الإلكترونية وصلاحيتها لتكوين الرأي العام المصري في المداولات العامة، **مرجع سابق**، ص 418.

61 Daniel Halpern and Jennifer Gibbs, **Op. Cit**,p.1166.

References

- Shams El-Din, F. (2013). shabakat altawasul aliajtimaeii waltahawul aldiymuqratii fi Masr, ta1, (Alqahira: Dar Alnahdat Alearabia), 50.

- Nasr, H. (2003). al'iintirnit wal'iielam "alsihafat al'iiliktiruniata", ta1, (Alqahira: maktabat Alfalah lilnashr waltawziei), 90.

- Abd alfataah, A. (2013). altafaeuliat bialmawaqie al'iiliktruniat alsahufiat walaijtimaeiat waealaqatiha bimustawaa altafaeul alaijtimaeii walsiyasii ladaa alshabab almisrii fi 'iitar nazariatay thara' alwasilat walhudur alaijtimaeii, risalat dukturah ghayr manshuratin, qism Al'iielam altarbwi, kuliyat Altarbiat Alnaweia, jamieat Almansura.

-Abd alghani, S. (2014). simat khitab taeliqat qiraa' alsuhuf al'iiliktruniat 'iiza' al'azamat alsiyasiati: dirasat halat li'azmat fadi aietisam rabieat walnudata, almajalat almisriat libuhuth alraay aleami, jamieat alqahirati, kuliyat Al'iielam, 1(13), 497 - 561.

-Alshahawy, S. (2013). khasayis khitab taeliqat alquraa' 'athna' al'azamat alsiyasiati: dirasat halat ealaa taeliqat alquraa' bishan 'azmat al'iielan aldusturii alsaadir fi nufimbir 2012, almajalat Alearabiat libuhuth Al'iielam walaitisali, jamieat Al'ahram Alkanadia, 2, 216- 242.

-Amy Nimegeer, Chris Patterson, and Shona Hilton, Readers' comments of UK online news media about the Zika virus: a qualitative content analysis, **The Lancet**, Vol.394,2019.

-Ankan Mullick and et al, Public sphere 2.0: Targeted commenting in online news media, **European Conference on Information Retrieval**, Springer, Cham, 2019. p. 180-187.

-Attia, H. (2010). 'utur al'akhbar "al'akthar taeliqa" waealaqatuha bitawjih tafaeulat aljumhur wabina' alniqash hawl madmuniha walquaa alfaeilat biha: dirasatan likhitab taeliqat alquraa' fi mawqie jaridat Almisri alyawma, mutamar Al'iielam wallughat alearabiati, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielam.

-Aziz Douai and Hala K. Nofal, Commenting in the online Arab public sphere: Debating the Swiss minaret ban and the "Ground Zero Mosque" online, **Journal of Computer-Mediated Communication**,Vol.17, No.3, 2012, pp.266-282.

-Bashandi, H. (2012). taeliqat mustakhdimi almawaqie al'iilikturuniat alkhabariat aza' alshuyuwn aleama "dirasat tahliliat lilkhitab waitijahatihi", risalat majistir ghayr manshuratin, (jamieat Alqahira: kuliyat Al'iielam).

-Brian Houston, Glenn J. Hansen, and Gwendelyn S. Nisbett, Influence of user comments on perceptions of media bias and third-person effect in online news, **Electronic News**, Vol.5, No.2,2011,pp.79-92.

-Carlos Ruiz and et al, Public sphere 2.0? The democratic qualities of citizen debates in online newspapers, **The International journal of press/politics**, Vol.16, NO.4,2011, PP. 463-487.

-Christian Von Sikorski and Maria Hänelt, Scandal 2.0: How valenced reader comments affect recipients' perception of scandalized individuals and the journalistic quality of online news, **Journalism & Mass Communication Quarterly**, Vol.93, No.3,2016,pp.551-571.

comments in response to health articles online, **Journal of Health Communication**, Vol.19, No7,2014,pp. 825–837.

-Daniel Halpern and Jennifer Gibbs, Social media as a catalyst for online deliberation? Exploring the affordances of Facebook and YouTube for political expression, **Computers in Human Behavior**, Vol.29, No.3,2013,p.1160.

-Danny Flemming, Ulrike Cress, and Joachim Kimmerle, Processing the scientific tentativeness of medical research: an experimental study on the effects of research news and user comments in online media, **Science Communication**, Vol.39, No.6,2017,pp.745-770.

-David Wolfgang and Joy Jenkins, Diverse discourse: Analyzing the potential of public affairs magazine online forums to reflect qualities of the public sphere, **Journal of Public Deliberation**,Vol.11,No.1,2015.

-David Wolfgang, Self-Governance on Trial: A Public Sphere Analysis of News Website Forum Comments, **Revista Română de Comunicare şi Relaţii Publice**,Vol.16,No.3,2014,pp. 7-22.

-David Wolfgang, Taming the 'trolls': How journalists negotiate the boundaries of journalism and online comments, **Journalism**, 2018.

-Dominik Batorski and Ilona Grzywińska,Three dimensions of the public sphere on Facebook, Information, **Communication & Society**, Vol.21, No.3,2018,pp.356- 357.

- E. G TORRES and et al, See you on Facebook or Twitter? The use of social media by 27 news outlets from 9 regions in Argentina, Colombia, Mexico, Peru, Portugal, Spain and Venezuela, **12 International Symposium on Online Journalism**, 2011. p. 1-2.

-Edda Humprecht , Lea Hellmueller, and Juliane A. Lischka, Hostile Emotions in News Comments: A Cross-National Analysis of Facebook Discussions, **Social Media+ Society**, Vol.6, No.1, 2020.

-Eugenia Ha Rim Rho, The Design of Online Environments (Political Hashtags) and the Quality of Democratic Discourse At-Scale,**PH.D Thesis**,Univessity Of California, 2020.

-Eun-Ju Lee, That's not the way it is: How user-generated comments on the news affect perceived media bias, **Journal of Computer-Mediated Communication**, Vol.18, No.1,2012,pp.32-45.

-Gillian Bolsover, Harmonious communitarianism or a rational public sphere: a content analysis of the differences between comments on news stories on Weibo and Facebook, **Asian journal of communication**, Vol.27, No.2,2017,pp. 115-133.

- Hamid, E. (2013). dawafie alshabab aljamieii lilmusharakat fi safahat alsuhuf ealaa alfis buk wa'iishbae maharat altafkir alnaaqid lahum, almajalat almisriat libuhuth Al'iielami, jamieat Alqahira, 43, 139-189.

-Hosni, I. (2017). astiratijiaat alkhitab alhujajii litaeliqat alquraa' fi safahat mawaqie alsuhuf al'iiliktruniat almisriat ealaa shabakat alfisbuk: hadith tafjir alkanisat albutrusiat 'unmudhaja, almajalat Almisriat libuhuth Alraay Aleam, jamieat alqahirat, kuliyat Al'iielam, 30(16), 389-453.

-Hosny, I. (2013). taeliqat almustakhdimin faa alsuhuf al'iiliktruniat wasalahiatuha litakwin alra'aa aleami Almesree faa almudawalat aleamati, almajalat almisriat libuhuth Alrae Alam, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielam, 3(11), 394.

-Hyonjin Ahn, The effect of online news story comments on other readers' attitudes: Focusing on the case of incongruence between news tone and comments, **Master Thesis**, University of Alabama,2011, p.4.

-Isma Noornisa Ismail and Thilagavathi Shanmuganathan, Face Threats in Threads: Assessing the Responses to Impoliteness in Facebook Comments on 1MDB, **3L: Language, Linguistics, Literature®** , Vol.25, No.4,2019,p.36.

-Jennifer Susan Brundidge, The internet and the contemporary public sphere: In search of accessibility, traversability and heterogeneity at the nexus of news use and political discussion, **Ph.D. Thesis**, University of california, 2008, P.8.

-Jessica A Lohner, Facebook, Twitter, and Interactivity: Changes in the way society discusses news, **A Thesis Presented to degree of Bachelor of Science in Journalism**, Ohio University, 2012.

-Jisu Kim , Seth C. Lewis, and Brendan R. Watson, The imagined audience for and perceived quality of news comments: Exploring the perceptions of commenters on news sites and on Facebook, **Social Media+ Society**,Vol.4, No.1, 2018, p.3.

-Kamal, A. (2017). simat khitab taeliqat qiraa' alsuhuf al'iiliktruniat ealaa qanun alkhidmat almadaniat bialtatbiq ealaa mawqie alyawm alsaabiei, almajalat almisriat libuhuth Al'iielam, jamieat Alqahira, kuliyat Al'iielami, 59, 55 - 93.

-Katharina Esau, Dennis Friess, and Christiane Eilders, Design matters! An empirical analysis of online deliberation on different news platforms, **Policy & Internet**, Vol.9, No.3,2017,pp. 321-342.

-Kim Strandberg and Janne Berg, Online Newspapers' Readers' Comments-Democratic Conversation Platforms or Virtual Soapboxes?, **Comunicação e Sociedade**,Vol.23,2013,pp.132-152.

-Lee Holton and Coleman R ,Commenting on health – A framing analysis of user

-Lindsey Conlin and Chris Roberts, Presence of online reader comments lowers news site credibility, **Newspaper Research Journal**, Vol.37, No.4,2016,pp. 365-376.

-Lisa McDermott, Online news comments as a public sphere forum: Deliberations on Canadian children's physical activity habits, **International Review for the Sociology of Sport** , Vol.53, NO.2 ,2018,PP.173-196.

-Marc Ziegele and et al, Male, hale, comments? Factors influencing the activity of commenting users on online news websites, **Studies in Communication and Media**, Vol.2, No.1,2013,pp.110-114.

-Marc Ziegele and et al, The dynamics of online news discussions: Effects of news articles and reader comments on users' involvement, willingness to participate, and the civility of their contributions, Information, **Communication & Society**,Vol .21, No.10 ,2018,pp1419-1435.

-Marisa Torres da Silva, Participation and deliberation: a case study of readers' comments to news stories on the Brazilian presidential campaign, **Comunicação e Sociedade**,Vol.23,2013,pp. 96-109.

-Muhammad Ittefaq and et al, "Does Pakistan still have polio cases?": Exploring discussions on polio and polio vaccine in online news comments in Pakistan,**Vaccine**, Vol.39, No.3,2021,pp.480-486.

-Mustafa Oz, Facebook as a public deliberative space: Social media, deliberation and public sphere, **Social Media Studies**, Vol.3, No.1,2016,pp.41-49.

-Myojung Chung, Greg J. Munno, and Brian Moritz, Triggering participation: Exploring the effects of third-person and hostile media perceptions on online participation, **Computers in Human Behavior**, Vol.53,2015,pp. 452-461.

-Natalie Henrich and Bev Holmes, What the public was saying about the H1N1 vaccine: perceptions and issues discussed in on-line comments during the 2009 H1N1 pandemic, **PloS one**, Vol.6, No.4, 2011,p.2.

-Nelya Koteyko , Rusi Jaspal, and Brigitte Nerlich, Climate change and 'climategate'in online reader comments: A mixed methods study, **The geographical journal**, Vol.179, No.1,2013,pp.74-86.

-Olga Filatova, Yury Kabanov, and Yuri Misnikov, Public deliberation in Russia: Deliberative quality, rationality and interactivity of the online media discussions, **Media and Communication**, Vol.7, No.3 ,2019,pp.133-144.

-Rui Shi, Viewer-generated comments to online health policy news: Content, dynamics, and influence, **PH.D Thesis**, University of Pennsylvania, 2016.

-Samantha B Meyer and et al, Vaccine hesitancy and Web 2.0: exploring how attitudes and beliefs about influenza vaccination are exchanged in online threaded user comments, **Vaccine**, Vol.37, No.13,2019.

-Soo-Kwang Oh, WHAT'S IN A" LIKE"? INFLUENCE OF NEWS AUDIENCE ENGAGEMENT ON THE DELIBERATION OF PUBLIC OPINION IN THE DIGITAL PUBLIC SPHERE, **PH.D Thesis**, University of Maryland, 2014.

-Stephan Winter, Caroline Brückner, and Nicole C. Krämer, They came, they liked, they commented: Social influence on Facebook news channels, **Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking**, Vol.18, No.8,2015,pp.431-436.

-Teresa K Naab and et al, Comments and credibility: How critical user comments decrease perceived news article credibility, **Journalism Studies**, Vol.21, No.6,2020,pp.783-801.

-Terje Rasmussen, Panel Discussion II: Culture and Media Technology. The Internet and Differentiation in the Political Public Sphere, **Nordicom Review**, Vol.29, No.2,2008,p.75.

-Yang Lei and et al, Examining perceptions about mandatory influenza vaccination of healthcare workers through online comments on news stories, **PloS one**, Vol.10, No.6,2015.

-Yulia A Strekalova, Health risk information engagement and amplification on social media: News about an emerging pandemic on Facebook, **Health Education & Behavior**, Vol.44, NO.2,2017,PP.332-339.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Mohamed Elmahrasawyd

President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by: Dr. Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editor : Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 58 July 2021 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.